نموذج ترخيص

أنا الطالب : سمر عصام ابوارشيد أمنح الجامعة الأردنية و/ أو من تفوضه ترخيصاً غير حصري دون مقابل بنشر و / أو استعمال و / أو استغلال و / أو ترجمة و / أو تصوير و / أو إعادة إنتاج بأي طريقة كانت سواء ورقية و / أو إلكترونية أو غير ذلك رسالة الماجستير / الدكتوراه المقدمة من قبلي وعنوانها.

الكفاءة الاجتماعية لدى أطفال الروضة في مدينة عمان وعلاقتها ببعض المتغيرات الأسرية: عمل الأم، والمستوى التعليمي للوالدين، وجنس الطفل، وترتيبه الولادي.

وذلك لغايات البحث العلمي و / أو التبادل مع المؤسسات التعليمية والجامعات و / أو لأي غاية أخرى تراها الجامعة الأردنية مناسبة، وأمنح الجامعة الحق بالترخيص للغير بجميع أو بعض ما رخصته لها.

اسم الطالب: سمر ابوارشيد

التوقيع:

التاريخ: ٢٠١٣/٨/٤

الكفاءة الاجتماعية لدى أطفال الروضة في مدينة عمان وعلاقتها ببعض المتغيرات الأسرية: عمل الأم ،والمستوى التعليمي للوالدين،وجنس الطفل،وترتيبه الولادي

إعداد

سمر عصام أبو ارشيد

المشرف

الدكتورة جيهان مطر

قدمت هذه الرسالة استكمالا لمتطلبات الحصول على درجة الماجستير في

علم النفس التربوي

كلية الدراسات العليا

الجامعة الأردنية

قرار لجنة المناقشة

نوقشت هذه الرسالة (الكفاءة الاجتماعية لدى أطفال الروضة في مدينة عمان وعلاقتها ببعض المتغيرات الأسرية: عمل الأم، والمستوى التعليمي للوالدين، وجنس الطفل، والترتيب الولادي) وأجيزت بتاريخ ٢٠١٣/٧/٢٥.

أعضاء لجنة المناقشة	التوقيـــــع
الدكتورة جيهان وديع مطر، مشرفاً أستاذ مساعد- علم النفس التربوي	....
الدكتور أحمد يحيى الــزق، عضواً أستاذ مشارك- علم النفس التربوي	....
الدكتورة رفعة رافع الزعبي، عضواً أستاذ مساعد- علم النفس التربوي	
الدكتورة شذى عبدالباقي العجيلي، عضواً أستاذ- علم النفس التربوي (جامعة عمان العربية)	....

الإهداء

إلى **أمي** الرائعة ..

التي دعمتني بدعواتها التي ملأتني طمأنينة و قوة و إصرار و عزيمة أينما ذهبت .

إلى **أبي** الحنون..

الذي لطالما ساندني بقلبه الكبير، و بثقته التي أعتز بها ،و بنظرة الفخر التي ينظر بها إلي دوماً

فهما نور حياتي حفظهما الله .

إلى **زوجي** الحبيب

شريكي في نجاحات اليوم و طموحات المستقبل.

اهدي هذا الجهد العلمي المتواضع.

الشكر والتقدير

أوجه خالص شكري وتقديري إلى كل من ساعد على إتمام الجهد العلمي المتواضع ، ومد لي يد العون و المساعدة و زودني بالمعلومات اللازمة لإتمام هذه الرسالة.

وأخص بالشكر الدكتورة الفاضلة جيهان مطر على جهودها و رحابة صدرها .

أتقدم بخالص الشكر والمحبة

فهرس المحتويات

رقم الصفحة	الموضوع
ج	الإهداء
د	الشكر والتقدير
هـ	فهرس المحتويات
ح	فهرس الجداول
ط	فهرس الملاحق
ي	الملخص باللغة العربية
1	الفصل الأول: الإطار العام للدراسة
2	المقدمة
15	مشكلة الدراسة
17	أهمية الدراسة
17	الأهمية النظرية للدراسة
17	الأهمية العملية للدراسة
18	الهدف من الدراسة
18	مصطلحات الدراسة
20	محددات الدراسة
21	الفصل الثاني: الإطار النظري والدراسات السابقة
22	مفهوم الكفاءة الاجتماعية

نظريات الكفاءة الاجتماعية	26
مكونات الكفاءة الاجتماعية	33
قياس الكفاءة الاجتماعية	35
الدراسات السابقة	38
الدراسات العربية	38
الدراسات الأجنبية	46
الفصل الثالث: الطريقة والإجراءات	54
منهج الدراسة	55
متغيرات الدراسة	55
العينة و مجتمع الدراسة	56
أداة الدراسة	58
الفصل الرابع: عرض النتائج	68
عرض النتائج	69
الفصل الخامس: مناقشة النتائج والتوصيات	84
مناقشة النتائج والتوصيات	85
التوصيات	91
المراجع	92
المراجع باللغة العربية	93
المراجع باللغة الإنجليزية	100

الملاحق	110
الملخص باللغة الإنجليزية	124

فهرس الجداول

الصفحة	الجدول
57	الجدول(1): توزيع العينة حسب متغيرات الدراسة
62	الجدول(2): معامل ارتباط بيرسون بين الدرجة على الفقرة والدرجة الكلية والبعد الذي تنتمي له الفقرة
65	الجدول(3): ارتباط الابعاد الفرعية للمقياس بالدرجة الكلية
67	الجدول (4): معايير الحكم على الدرجات
69	الجدول (5): المتوسطات و الانحرافات المعيارية حسب متغيرات الدراسة.
71	الجدول (6): المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية والأهمية النسبية لبعدي المهارات الاجتماعية والسلوك المشكل والدرجة الكلية
72	الجدول (7): المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية والأهمية النسبية لفقرات بعد المهارات الاجتماعية.
75	الجدول (8): المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية والأهمية النسبية لفقرات بعد السلوك المشكل
78	الجدول (9): العلاقة بين المتغيرا ت(Anova)
79	الجدول (10): نتائج تحليل الانحدار المتعدد للمتغيرات الأسرية على الدرجة الكلية لمقياس الكفاءة الاجتماعية
80	الجدول (11): نتائج تحليل الانحدار المتعدد للمتغيرات الأسرية على درجة المهارات الاجتماعية
82	الجدول (12): نتائج تحليل الانحدار المتعدد للمتغيرات الأسرية على درجة السلوك المشكل

فهرس الملاحق

الصفحة	الملحق
111	الملحق (1) مقياس الكفاءة الاجتماعية
115	الملحق (2) أسماء المحكمين
116	الملحق (3) المقياس بصورته الأولية
123	الملحق (4)الروضات التي تم تطبيق المقياس فيها

الكفاءة الاجتماعية لدى أطفال الروضة في مدينة عمان وعلاقتها ببعض المتغيرات الأسرية : عمل الأم ،والمستوى التعليمي للوالدين،وجنس الطفل،وترتيبه الولادي

إعداد

سمر عصام ابوارشيد

المشرف

الدكتورة جيهان مطر

الملخص

هدفت الدراسة للكشف عن العلاقة الارتباطية بين الكفاءة الاجتماعية لأطفال الروضة و بعض المتغيرات الأسرية وهي:عمل الأم و تعليم الوالدين وجنس الطفل و ترتيبه الولادي. حيث تكونت عينة الدراسة من (363) طفل و طفلة تم اختيارهم بالطريقة العشوائية الطبقية من أطفال الصف التمهيدي التابعة للقطاع الخاص للعام الدراسي 2013/2012، من (7) روضات تابعة للقطاع الخاص في مدينة عمان،تراوحت أعمارهم بين (5- 6) سنوات.

وللتحقق من هدف الدراسة، تم بناء مقياس للكفاءة الاجتماعية لدى أطفال الروضة تكون من (39) فقرة مقسمة على بعدين وهما : بعد المهارات الاجتماعية ، وبعد السلوك المشكل.

وقد كشفت نتائج الدراسة عن عدم وجود تباين مفسر ذو دلالة إحصائية على مستوى دلالة ($\alpha \leq 0.05$) بين الدرجة الكلية لأداء الأطفال عل مقياس الكفاءة الاجتماعية و المتغيرات الأسرية (عمل الأم،و المستوى التعليمي للوالدين،وجنس الطفل ،والترتيب الولادي)، إلا أنه يوجد تباين في الدرجة الكلية لأداء الأطفال على بعد السلوك المشكل في مقياس الكفاءة الاجتماعية لصالح الذكور.

ومن توصيات الدراسة إجراء دراسات لاحقة تتناول المتغيرات الأسرية تبعاً للمنظومـــة المجتمعيـــة التي يعيش فيها الوالدين و العوامل المرتبطة بعمل الأم مثل:عمر الطفل عند خــروج الأم للعمـــل، طبيعة عملها وعدد ساعات تغيبها عن الطفل، والعوامل التي قد ترتبط بالجنس و الترتيب الـــولادي مثل :عدد أفراد الأسرة والمدة الزمنية التي تفصل بين الإخوة، وعوامل أخرى قد تظهر فروقات بين أطفال الرياض على مستوى الكفاءة الاجتماعية.

الكلمات المفتاحية (الكفاءة الاجتماعية، رياض الأطفال ،المتغيرات الأسرية، عمـــل الام، المـــستوى التعليمي للوالدين، جنس الطفل، الترتيب الولادي).

الفصل الأول

الإطار العام للدراسة

الفصل الأول

الإطار العام للدراسة

المقدمة:

تشكل السنوات الأولى من عمر الطفل قاعدة أساسية لكمية و نوعية العلاقات الاجتماعية لسنواته التالية، والتي يقوم فيها الطفل بتشكيل قيم ومفاهيم عن ذاته، ويطور طرقاً في التفاعل مع من حوله وهذه المرحلة تَتُرك آثاراً متعددة في بناء شخصيه الطفل.

و اختلفت الآراء حول كيفية تعلم الطفل عملية تقبل الآخرين في المجتمع، وكيف يصبح كائناً اجتماعياً،

ويتفق معظم المختصين على أن هذه العملية المعقدة تتطلب إتحاد عوامل عدة وأهمها(الاستعداد البيولوجي، والأسرة، والثقافة)، ففي الماضي كان ينظر للطفل الصغير على إنه متمركز حول ذاته بشكل عام، ولا يهتم بالآخرين ولا يشعر بهم، أما الأبحاث الحالية فقد أشارت إلى جوانب في شخصية الطفل يجب الانتباه إليها، حيث إن السلوكات الاجتماعية الايجابية التي يقصد منها المساعدة أو تقديم المنفعة للآخرين تبدأ من عمرٍ مبكر (Hendrick & Weissman,2009).

ويتصف سلوك الطفل الاجتماعي في عمر (3-5) سنوات بالتعلق الكلي بالبيت، ومن فيه من الكبار، فهو لم يستقل استقلالاً تاماً، وما يزال في حاجة لوالديه في بعض أموره، بحيث تساهم الأسرة في تكوين انطباعات الطفل المستقبلية حول الآخرين وحول المجتمع المحيط به (الهنداوي،2002).

فإن العلاقة بين الطفل ووالديه تخدم ثلاثة وظائف، أولاً: أنها تمثل السياقات التي يمكن إن تطور الكفاءات، وثانياً: أنها تشكل الموارد العاطفية و المعرفية التي تسمح للطفل باكتشاف العالم الاجتماعي وغير الاجتماعي، وثالثاً: العلاقة المبكّرة التي تتشكل بين الطفل والوالدين هي بمثابة مؤشر للطفل لفهم جميع السياقات المستقبلية اللاحقة (Hartup,1985).

وتعمل التنشئة الأسرية، وتوفير الأمن و الاستقرار داخل الأسرة، و تشجيع المشاركة الاجتماعية، والتعاون داخل الأسرة و خارجها، وتوفير الخبرة الاجتماعية الجيدة، وتوفير فرص التطور المعرفي للطفل، ومساعدته على تكوين مفهوم إيجابي عن ذاته على بناء الكفاءة الاجتماعية لديه(Stigler&Smith,1985).

ولتحقيق أقصى قدر من الكفاءة الاجتماعية، فإن على الباحثين أن يدرسوا بعناية تأثير العوامل البيئية في الكفاءة الاجتماعية، وكيف تعمل معاً في تكوين شخصية الطفل في مرحلة ما قبل المدرسة فالموارد البيئية، و انفعالات الطفل الأولية، وكيفية تعبيره عنها، هي المركز الرئيس لتطوير الكفاءة (Denham et al.,2003).

ويرى كوب(Kopp,1989) (والمشار اليه في Denham et al,2003) إن الأطفال في مرحلة ما قبل المدرسة غالباً ما يحتاجون إلى الدعم الخارجي كي يشكلوا المهارات اللازمة للتكيف مع محيطهم، ومقدمو الرعاية للأطفال هم من يساعدونهم على دعم إستراتيجياتهم إلى الحد الأقصى، وتفعيلها بحيث يصبحون أكثر استقلالية، وأكثر قدرة على التعاون.

حيث تُعد مرحلة ما قبل المدرسة مرحلة انتقاليه لتهيئة الطفل للــدخول فــي مرحلــة التعلــيم الأساسي، وذلك عن طريق تزويده بالمبادئ والمهارات الأساسية، التي تكوّن لديه الاســتعداد للــتعلم النظامي، كما تهيئه نفسياً أو اجتماعياً، من أجل الانتقال من التمركز حــول الــذات إلــى التفاعــل والتعاون مع الآخرين، ويُنظر إليها كمرحلة أساسية تساعد على نجاح العملية التعلمية في المراحــل اللاحقة، كما أن الخبرات التي يمر بها الطفل في هذه المرحلة تبقى مسؤولة عن شخصيته وعاداتــه وسلوكه في المستقبل(Addison, Corliss,1993).

فمرحلة الطفولة المبكرة مرحلة غنية بالتعلم الاجتماعي، حيث يتم تعلم السلوكات الاجتماعيــة الإيجابية والتي يقصد منها المساعدة أو تقديم المنفعة للآخرين، وهي مرحلة نشطة تتميز بالعديد من بدايات التعلّم ومنها تطور المهارات الاجتماعية والتفاعل مع الآخرين ويمكن العمل على تشجيع مثل هذه السلوكات من خــلال بــرامج الرعايــة عاليــة الجــودة (Hendrick & Hyson,2008 ,Weissman,2009).

وتتضمن عملية التطور الاجتماعي القدرة على الاهتمام بتكوين العلاقــات مــع الآخــرين، والتعاون معهم، ومشاركتهم، والاستماع لوجهات نظرهم، والقــدرة علــى ضــبط الــنفس، وإبــداء الاهتمام، وإتباع التعليمات، وهذه المهارات تتطور عندما يلتحق الطفل ببرنامج طفولة مبكرة عــالي الجودة (Bronson,2006).

لذا تبرز أهمية تنظيم سلوكات الكفاءة الاجتماعية لدى أطفال ما قبل المدرسة نظراً لأهميتها في إكساب الطفل مهارات نمائية عدة، منها المشاركة الإيجابية، و ضبط الذات أثناء التفاعل مع الأقران (Denham et al.,2003).

و تُعد الكفاءة الاجتماعية شرط أساسي لامتلاك المهارات الاجتماعية (Gresham&Eliott,1990).

وقد عرفها جريشام (Gresham,1988) بأنها سلوكات متعلمة ومقبولة اجتماعياً وتمكّن الفرد من التفاعل بكفاءة مع الآخرين، وتجنب السلوك غير المقبول اجتماعياً، ومن الأمثلة عليها: المشاركة، والمساعدة، وعلاقات المبادرة ، وطلب العون، وتقديم النصائح ، وقول عبارات مثل (شكراً وإذا سمحت). وقد قسمها جريشام إلى التعاون، وتوكيد الذات، والمسؤولية، والتعاطف، وضبط الذات.

ويشير كازدن(Kazdin,2000) إلى أنه على الرغم من الاختلاف في تحديد المهارات الاجتماعية، إلا إن المهارات الأكثر شيوعاً في تصنيفات الباحثين تمثلت في: توكيد الذات، والمواجهة، والتواصل، وتكوين الصداقات،والقدرة على تنظيم المعرفة، والمشاعر والسلوك، وجميعها تعكس القدرة على ضبط الذات أو تنظيم الذات.

كما أشار دودج (Dodge,1986) إلى الكفاءة الاجتماعية على أنها تفاعل بين البيئة و مجموعة من القدرات البيولوجية. أماواترز و سروفم (Waters&Sroufem,1983) فينظران إلى أن الأطفال الذين يتحلون بالكفاءة الاجتماعية بأن لديهم القدرة على الاستفادة من البيئة والموارد الشخصية لبلوغ نتائج تطورية جيدة.

كما عرفَ جولمان(Golman,1998) الكفاءة الاجتماعية بأنها الكيفية التي يتدبر بها الفرد علاقاتــه بالآخرين. وعرفها (Clikeman,2007) على أنها القدرة على تقبل وجهات نظــر الآخــرين تبعــاً للمواقف التي يمرون بها، والتعلم من الخبرات السابقة، والإفادة منهــا فــي المواقــف الاجتماعيــة المختلفة التي تواجه الطفل و التعامل معها بمرونة.

كما أشار (الهنداوي،2002) إلى أن الطفل الذي يهتم بأقرانه ويقضي وقتاً ممتعاً معهم، ويقبــل أن يعطي و يأخذ، هو طفل ذو كفاءة اجتماعية.

ويتطلب امتلاك الطفل للكفاءة الاجتماعية الإدراك الصحيح للتفاعل الاجتماعي، كما يتطلب الدافع والمعرفة اللازمة ليتمكن من أداء المهارة، فعدم وجود الدافع و المعرفة المناسبة يؤدي إلــى عــدم قيامه بالسلوكات المناسبة اجتماعياً(Clikman,2007).

وتبعاً لما أثبتته الأبحاث و الدراسات فإن الأطفال الذين يمتلكون الكفاءة الاجتماعيــة يتكيفــون بشكل أفضل عند دخولهم المدرسة. على عكس الأطفال الذين يعانون من قصور في تطوير مهارات التواصل مع الآخرين (Hendrick & Weissman,2009). بحيث يؤدي انخفاض مهارات الكفاءة الاجتماعية إلى فشل الحياة الاجتماعية، وتكرار الضغوط ، وفشل العلاقات المتبادلة بين الأشــخاص (الجبالي،2000).

و أشــارت دراســة رايــم كوفمانيــت (Rimm-Kaufmanet et al.,2000) (المــشار اليهــا فيHedrick & Weissman, 2009) إلى إن (50%) على الأقل من الأطفال يدخلون صــفوف رياض الأطفال وهم لا يمتلكون المهارات الاجتماعية الأساسية اللازمة لنجاح الطفل في المدرســة،

وهذه النسبة تمت الإشارة إليها من قبل مربيات رياض الأطفال اللواتي قمن بتحديد أكثر الصعوبات التي يعاني منها الأطفال، وكانت تتمثل بفقدانهم إلى الكفاءة الاجتماعية و الانفعالية، ويتصف هــؤلاء الأطفال بعدم اهتمامهم بالتعلم، وعدم الثقة بالنفس، و بتدني مستويات التعاون لديهم، وعدم امــتلاكهم إلى القدرة على ضبط الذات.

فإن تدني الكفاءة الاجتماعية، قد يجعل الطفل أكثر عرضة لسوء التكيف المدرســي، وضــعف التحصيل الأكــاديمي و الجنــوح والميــل إلــى الــسلوكات الــشاذة (Jamila,2007). ويــرى (Kaval&Forance,1996) إن مشكلات الكفاءة الاجتماعية قد تظهر في مرحلة ما قبل المدرسة و خلال سنوات المدرسة، وقد تستمر هذه المشكلات حتى سن البلوغ.

ويرى روبنز (Rubens,1978) (المشار إليه في داود،1999). إن ما نسبته (40%- 50%) من الأطفال الذين أظهروا سلوكات لا اجتماعية قد أظهروا نفس السلوكات وهم راشدون.

وينشأ السلوك اللا اجتماعي نتيجةً لعدم توافر الشروط الأساسية لنمو شخصية الطفل في محيطــه الاجتماعي (Jamila,2007). وهو محصلة عوامل كثيرة ومتنوعة تلعب فيها عوامل البيئة المحيطة بالطفل وشروطها دوراً كبيراً، وقد يلجأ الطفل إلى السلوك اللا اجتمــاعي عنــدما تكــون مــصادر المساعدة لديه محدودة(Knaus,2004).

ويفترض إن الطفل الذي يؤمن بأن أمه متواجده دوماً لتلبية احتياجاته ســوف يــشعر بالأمــان والثقة، وكــذلك ســتزداد ثقتــه بنفــسه، فالــشعور بالأمــان هــو الطريــق لاستكــشاف البيئــة الاجتماعية(Sroufe,1983).

ويرى سمارت (Smart,1989) و(المشار إليه في العزاوي وكريم،2012)ان الأم هي الممثلة الأولى لهذه البيئة وهو بهذا التفاعل يحصل على ما يشبع حاجاته النفسية والبيولوجية ومــن خلالهــا تتشكل الحلقات الأُولى من سلسلة التفاعلات الاجتماعية بشكلها ومضمونها.

وعليه، ربما يتوقع البعض أن أطفال الأم العاملة قد يختلفون عن أطفال الأم غير العاملــة، وفــي الواقع فقد تباينت الآراء بين مؤيد ومعارض لعمل الأم. وقد يعزى هذا التباين في نتــائج الدراســات إلى أن كلٍ منها قد ركز على متغير واحد أو أكثر لدى دراسة هذه العلاقة بين عمل الأم والتــأثيرات السلبية أو الإيجابية على الأطفال، فهناك عدد من المتغيرات الوسيطة تتداخل في هذه القــضية مثــل توقيت خروج الأم للعمل بعد الولادة، عدد ساعات العمل، الجانب الاقتصادي للأســرة، نوعيــة دار الرعاية التي تحتضن الطفل أثناء عمل الأم، مدى مشاركة الأب في رعاية الطفل، ونمــط التنــشئة الاجتماعية الذي تمارسه الأم مع طفلها(مطر وشريم،2012).

ومن الطبيعي أن يكون لعمل الأم آثار عديدة على شخصيتها هي بحد ذاتها، وكذلك على أسرتها كالتفاعل بين أفراد الأسرة، واتجاهاتهم، وسلوكات الطفل، وهذه الآثار قد تظهر في ســلوك الطفــل ومواقفه (Hoffman&Yongblande,1998).

فالأطفال في مرحلة الطفولة المبكرة غالباً ما يحتاجون للدعم الخــارجي لاكتــساب المهــارات اللازمة لمواجهة المجتمع الخارجي، والتكيف مع محيطهم، وإن مقدمي الرعاية للطفل وعلى رأسهم الأم هم من يساعدونه على دعم إستراتيجياته إلى الحد الأقصى وتفعيلها بحيث يصبح أكثر استقلاليه

و أكثر قدرة على التعاون، والتي تُعد من مظاهر امتلاكه للكفـــاءة الاجتماعيـــة (Denham,et al 2003,).

فمن جهة ترى هوفمان(Hoffman,1989)، بعد أن قامت بمراجعة الأبحاث المتصلة بعمـــل الأم، أن الأمهات العاملات يعلّمن أطفالهن أن يكونوا أكثر استقلاليةً مقارنةً بأبناء غيـــر العـــاملات، كمـــا وجدت أن الوظيفة تمكّن الأم من زيادة الحس بالاطمئنان إذا كانت تحب عملها و لديها الدعم الكافي من الزوج للعمل و إذا كانت راضية عن نوعية العناية البديلة المقدمة للأطفال.

كما إن عمل الأم يساهم في ظهور قيم جديدة وخاصة فيما يتعلق بتنـــشئة الأطفـــال. حيـــث إن إحساس المرأة العاملة بالنضج و الخبرة والوعي قد ينعكس على تعاملها مع أبنائها مما ينعكس علـــى سلوكاتهم (فرحات،2012).

وبالتالي لا يمكن الافتراض إن أطفال الأمهات غير العاملات قد يستفيدون أكثر نتيجـــة تواجـــد الأم معهم بشكل دائم، حيث ان تواجد الأم الدائم مع الأطفال قد يولد لديهم بعض القلق والاعتماديـــة (Santrock,2001).

ومن جهةٍ أخرى بينت الدراسة المقارنة التي أجرتها قنديل (المشار اليه في عبـــد الفتـــاح، 1984) بين أبناء الأمهات العاملات وغير العاملات، أن تكيّف أبناء العاملات يقـــل كلمـــا زاد غيـــاب الأم اليومي عن خمس ساعات، وإن للمستوى الاقتصادي و الاجتماعي أثرا في تكيـــف الأبنـــاء عنـــدما تكون الأم عاملة.

بينمـــــــا أشـــــــارت دراســـــــة بـــــــارغلو وكـــــــونتريراز وكـــــــافيش و فـــــــاوجن Barglow,Contreras,Kavesh&Vaughn)

1998) إلى أن زيادة عدد الأمهات العاملات و أطفالهن في مرحلة المهد ارتبط بزيـــادة المـــشاكل السلوكية للأطفال، فقد أظهرت نتائج الدراسة عواقب سلبية لغياب الأم عن الطفل فـــي عامـــه الأول لفترات طويلة في تشكيل رابطة التعلق، و وجدت بعض السلبيات المرتبطة بعمل الأم المبكر والتـــي ترتبط أيضا بطبيعة عمل الأم وهذه المشاكل النمائية ترتبط بالمشكلات الاجتماعية، و بجودة تفاعـــل الطفل مع الآخرين بشكل عام لدى الأطفال الأكبر سناً. مما يشير إلى إن انفصال الطفل عن أمه في عمر مبكر يشكل عاملاً خطراً على نموه، إلا إنه لم يتم إثبات أو توفر دليل على أن عمل الأم فـــي وقت مبكر له آثار ممتدة على نمو الطفل.

و تعود التناقضات في هذه النتائج إلى جودة دُور الرعاية التي تلجأ لها الأمهات العاملات، حيث أن دور الرعاية التي تقدم خدمات ذات جودة منخفضة، تتسبب في تعقيد الربط بين علاقة عمـــل الأم المبكر وأثرها على نمو الطفل وما ينتج عنه حيث إن الأطفال الذين يرتادون هذه الـــدُور يظهـــرون سلوكات اجتماعية أقل في الروضة (Barglow,Contreras,Kavesh&Vaughn,1998).

حيث أشارت نتائج عدد من الأبحاث التجريبية إلى عمل الأم كدليل على قضائها وقتاً أقـــل مـــع طفلها وبالتالي فإن كمية التفاعل التي تقضيه الأم مع طفلها يكون أقل، وهذا بدوره يؤخـــذ كمؤشـــر على إهمال الأم له وعدم الاهتمام به (Bayder, Greek & Gritz, 1999). فغيـــاب الأم العاملـــة لفترات طويلة عن المنزل يترك آثاراً سلبية في عملية التنشئة الاجتماعية للطفل، مما يجعل الأطفال

أقل قدرة على النجاح في تشكيل العلاقات الاجتماعية مع المحيط الخارجي، الأمر الذي تترتب عليه مشاكل نفسية وسلوكية متعددة منها : ضعف التحصيل وضعف المهارات اللغويـــة، خـــصوصاً إذا لجأت الأم إلى رعاية بديلة ذات جودة منخفضة (فرحات،2012).

إلا أن المستوى التعليمي للأم يساهم في التقليل من هذه الفروق التي قد تنـــتج عـــن غيـــاب الأم لساعات طويلة عن المنزل وذلك وفقاً لما أثبتته الدراسات (Hoffman&Yongblande,1998).

حيث إن المستوى التعليمي للوالدين هو أحد العوامل الأسرية التي قد ترتبط بالكفاءة الاجتماعيـــة للطفل، ويُعد من العوامل المهمة والمؤثرة في اتجاهاتهم نحو أبنائهم، حيث يزودهم بالثقة و الكفـــاءة من أجل القيام بأدوارهم على أكمل وجه، وعليه يُلاحظ اختلاف كبير و واضح بين أساليب معاملـــة الآباء و الأمهات لأطفالهم نتيجة لإختلاف مستويات تعليمهم (الرقب والزيود،2008).

فالمستوى التعليمي للآباء ذو تأثير كبير على الدور الوظيفي للأسرة، لأنه يعد دلـــيلاً علـــى الخبرات المكتسبة للآباء، من خلال المواقف التعليمية واليومية التي يمرون بها أثناء عملهم، وهـــذه الخبرات تساعدهم على تنشئة أطفالهم. لذلك كلما كان هناك تكافؤ في المستوى التعليمـــي والثقـــافي للوالدين كانت الأسرة أكثر استقراراً، كما إنّ التناسق بين أساليب التربية المختلفة مع القدوة في بيئـــة الطفل أمر بالغ الأهمية لتنشئتة وتكامل شخصيته (الفارس،2011). فهناك علاقة إرتباطيـــة ايجابيـــة بين المستوى التعليمي للوالدين وتوافق الطفل في الروضة ونمو الكفـــاءة الاجتماعيـــة لديـــه، كمـــا أظهرت نتائج دراسة (محرز،2010) التي أشارت إلى أن المستوى التعليمـــي المتوســـط و العـــالي للوالدين، يرتبط إيجاباً بدرجة توافق الأطفال الاجتماعي و الشخصي في الروضة. ودراسة كـــوهن

(Cohen,1990) التي أسفرت نتائجها عن ارتباط المستوى التعليمي للوالدين بكفاءة الطفل الاجتماعية. كما توجد علاقة موجبة تربط بين المستوى التعليمي للوالدين وقدرة الطفل على التفاعل الإيجابي مع أفراد أسرته وأقرانه (عبدالله،1997).

ويعتبر الجنس أيضاً من العوامل المهمة ذات العلاقة بكفاءة الطفل الاجتماعية. حيث أظهرت نتائج دراسة روبينز(Rubens,1978) المشار إليه في (داود،1999) إن الذكور أكثر ممارسةً للسلوكات اللااجتماعية من الإناث و بنسبة 4: 1.

وتشير أغلب الدراسات التي تناولت الجنس كأحد مُتغيراتها إلى تفوّق الإناث على الذكور في الجوانب الاجتماعية عموماً، وأنهن يُظهرن السلوك الاجتماعي المقبول والتكيف مع الأقران ومن هذه الدراسات (آل سعيد،2001) و(محرز،2010) و والكر (Walker,2005) التي أشارت إلى إن السلوك العدواني و التخريب يظهران بشكل كبير عند الذكور.

وأشارت كوهن (Cohen,1990) إلى إن الذكور في مرحلة ما قبل المدرسة هم أكثر عرضة للمشاكل و لعدم التقبل من الأقران و إنهم أكثر عدوانية من الإناث وذلك وفقا لتقييم المربيات ولنتائج عدد من الدراسات الطولية وإن هذه المشاكل لا تظهر لدى الإناث.

إلا أن بعض الدراسات الحديثة تعارضت مع الآراء السابقة و ظهر من نتائجها عدم وجود فروق ما بين أطفال الروضة في المهارات الاجتماعية و السلوك الاجتماعي، إلا أن الأطفال يتصرفون تبعاً للنوع الاجتماعي، فتظهر الاختلافات بين الجنسين في مرحلة الروضة في الملبس و

طريقة اللعب، إلا أنه لا يوجد فروق بين الجنسين في مستوى انتشار المهارات الاجتماعية (سليمان،211؛ فهمي،2009).

كما إن بعض الفروق بين أفراد الأسرة الواحدة يمكن أن ترتبط بترتيب الطفل في الأسرة. فقد أشار آنسباشر و آنسباشر(Ansbacher& Ansbacher,1956) إلى أن الوالدين و أعضاء المجتمع يمكن أن يفرضوا على الأطفال معتقداتهم حول خصائص الترتيب الولادي، والتي يمكن أن تؤثر على توقعاتهم من الطفل وممارساتهم التربوية وفي نهاية المطاف ستؤثر بالتالي على سلوك الطفل.

تبلور مفهوم الترتيب الولادي عن أبحاث مستفيضة ومثيرة للجدل في العلوم الاجتماعية، وكان ألفرد إدلر (Alfred Adler) من أوائل المنظّرين الذين أشاروا إلى مفهوم الترتيب الولادي من خلال الإستدلال على نمط حياة الشخص، بجمع العديد من البيانات عنه. وقد تطور هذا المفهوم على أيدي المختصين في إطار علم نفس الشخصية (Ecktein.et al.,2012) أمثال شولمان و موسكا (Shulman & Mosak,1977) اللذان عرفا الترتيب الولادي من منظورين الأول هو الترتيب الولادي من حيث الموقع الترتيبي للطفل بين أشقائه(Ordinal position) أي إن ترتيب الطفل العددي بين إخوته هو الطريق للحكم على طبيعته. والتعريف الثاني هو الترتيب النفسي (Psychological position) والذي يشير إلى طبيعة الطفل إستناداً إلى تفاعلاته مع الآخرين والظروف التي ولد بها. وأكد أدلر (Adler) على هذا الاتجاه(الترتيب النفسي) أي إن الحالة التي يولد فيها الطفل، والوضع المحيط به، والكيفية التي يُعامل بها، كعوامل مؤثرة على شخصيته (Eckstein at al.,2012)

واتفق سالوي (Salloway,1996) مع الطرح السابق بأن الترتيب الولادي له أثر على شخصية الطفل وذلك أستناداً للدراسات التي أجراها والتي أيدت كذلك منظور أدلر النفسي للترتيب الولادي واعتبره ذا أولوية مقارنة بالترتيب الولادي العددي في أبحاثه.

وبعد أن جمعت هيررا (Herera et al.,2003) نتائج الدراسة التي تم إجراؤها في الولايات المتحدة و بولندا التي صنفت فيها شخصيات المواليد (الأول، الأوسط، الأخير) وفقاً لآراء المجتمع الذي ينتمون له. ووجدوا أن (196) من أفراد الدراسة يجدون أن المولود الأول يتصف بالمسؤولية، مطيع، أقل انفعالاً، ومبدع. بينما الطفل الأوسط أكثر غيرة و أقل جرأة، ويتميز بالطلاقة اللفظية.بينما المولود الأخير فهو الأكثر إبداعاً، عاطفي، مطيع، لا يتحمل المسؤولية، لديه قدرة لفظية، كما أنه منفتح على الآخرين والمحيط الخارجي.

كما إن المولود الأول عادةً ما يكون سريع التأقلم و اجتماعي، وأكثر انفتاحاً لخوض التجارب (Healy&Ellis,2007).

إلا إن أدلر أشار إلى قاعدة ذهبية في علم نفس الشخصية، وهي " إن الاختلافات واردة في جميع المجالات"، وكذلك الترتيب الولادي فإن الآثار التي تنعكس على شخصية ما قد لا تنطبق على الجميع. ولذا يجب أن يتم الاهتمام أكثر بالأدوات التي تساعد على فهم السياق البيئي عندما يقترن الترتيب الولادي مع قضايا نمائية أخرى كالنوع الاجتماعي ، والقيم الأسرية، والعرق، والمجتمع،

وغيرها كثقافة الأسـرة، والاختلافـات بـين الأسـر و المعـايير الثقافيـة Adler as cited in (Ansbacher& Ansbacher,1956).

يتضح مما سبق إن الأسرة لها دور كبير في مساعدة الطفل على تطوير شخـصية متكاملـة، وخصوصا في مرحلة الطفولة المبكرة، و العمل على إكتسابه للكفايات الاجتماعية الضرورية، مـن أجل نجاحه المستقبلي. حيث دلّت معظم الدراسات التي أجريت في مجـال الطفولـة علـى أهميـة حصول الطفل على رعاية وتربية وتنمية ذات مستوى عالي من الجودة خلال الأعوام الأولـى مـن عمره، ليصل و يحقق أقصى ما لديه من قدرات (كرم الدين،2004). فجميع الاطفال يولدون وهـم مزودون بالاستعداد الكامل لاكتساب أية مهارة مهما كانت على درجة عالية من الـصعوبة، و لكـن شرط أن تُهيئ الظروف البيئية المناسبة، و أن تُعرض المهارة بنفس الطريقة التي يتمثل الطفل مـن خلالها العالم الخارجي(Hoffman,1991).

مشكلة الدراسة:

الأطفال هم أكثر فئات المجتمع حساسية في حياة الأمم ومستقبلها، وتهتم الأسرة والمجتمع بالعمل على تنمية ورعاية الأطفال، وتنمية كافة جوانب شخصياتهم إلى أقصى حد ممكن، فهم رجال وأمهات المستقبل.إذ يصبح الأطفال اجتماعيون إما نتيجة للتعرف على النماذج المحاكية التي التي تثير اعجابهم، أو نتيجة الدعم اللازم لإظهار العديد من انواع السلوك الاجتماعي، أو من خلال غيرها من أنواع التفاعل بين الأطفال أنفسهم وبين البالغين الذين يعززون التعلم الادراكي والفكري الذي يصل بالأطفال الى تطوير المهارات الاجتماعية، و كل هذا يحتاج الى ملاحظة حذرة و تحليل

دقيق ، لما للكفاءة الاجتماعية من اهمية إذ ان الرفض الاجتماعي للطفل له تأثير سلبي على شخصيتة ويؤثر على ثقته بنفسه (Hendrick&Weissman,2009) .

وبذلك تتضح ضرورة تحديد المتغيرات التي قد ترتبط بإكتساب الطفل للكفاءة الاجتماعية حيث إن تدني أو قصور الكفاءة الاجتماعية للطفل قد يعود لمتغيرات ذات صلة مباشرة بالطفل والكشف عن هذه العلاقات يساهم في فهم أسباب القصور و العمل على تلافيها.

وتُعد الأسرة البيئة الطبيعية التي يعيش فيها الطفل، وتضع اللبنات الأولى في تنميتــه وتطبيعــه اجتماعياً، كما تشكّل الأسرة القاسم المشترك مع المؤسسات الاجتماعيــة الأخــرى التــي يحاكيهــا الطفل،والتي لايستهان بدورها ، وتعتبر مركز الانطلاق و الشرارة الاولى للعوامل التي ترتبط بكــل ما يخص الطفل. ومن هنا تكمن مشكلة الدراسة الحالية في الكشف عــن العلاقــة بــين الكفــاءة الاجتماعية لأطفال الروضة و بعض المتغيرات الأسرية وهي: عمل الأم و تعليم الوالــدين وجــنس الطفل و ترتيبه الولادي.

وينبثق عن مشكلة الدراسة السؤالين التاليين :

1- ما مستوى الكفاءة الاجتماعية لدى اطفال الروضة في مدينة عمان؟

2- ما نسبة ما تفسره المتغيرات الأسرية (عمل الأم، والمستوى التعليمي للوالــدين، والجــنس، والترتيب الولادي) من التباين الكلي في مستوى الكفاءة الاجتماعية؟

أهمية الدراسة :

الأهمية النظرية للدراسة

تبرز أهمية الدراسة كونها تتناول موضوعاً حساساً (الكفاءة الاجتماعية)، حيث ترتبط مباشرة بنمط وسلامة الشخصية. وذلك لتنظيم استفادة الأطفال القصوى من المواقف الاجتماعية وهذا لا يتم إلا من خلال الفهم العميق لمتطلبات الطفل في مراحله العمرية المختلفة. فمن الجدير بالذكر أن عملية تطوير الكفاءة الاجتماعية أثناء مرحلة الطفولة تُعد عاملاً حاسماً في نجاح الطفل في هذه المرحلة و المراحل اللاحقة من حياته، إذ يعتقد الباحثون إن الكثير من المشكلات التعلمية التي يعاني منها الطلبة لاحقاً ترتبط بمدى اكتسابهم للمهارات الاجتماعية السلوكية، وغالباً ما يعانون من تدني التحصيل المدرسي. كما إن اكتساب الطفل للكفاءة الاجتماعية يزوده بالأساس اللازم الذي يؤدي إلى تكوين علاقات قوية للطفل مع أقرانه و اكتسابه أنماط السلوك المناسبة للمجتمع. وقد تسهم هذه الدراسة أيضا في توفير أساس لدراسات لاحقة تقترح أساليب و برامج تدريبية محددة لرفع مستوى الكفاءة الاجتماعية لدى الأطفال في الروضة.

الأهمية العملية للدراسة

نظرًا لأن الاهتمام بمرحلة الطفولة أمر حيوي في إعداد الأجيال المتعاقبة في المجتمع، أدى ذلك إلى التركيز في إستراتيجيات خطط التنمية على العناية بالطفل، من خلال البرامج والخدمات والأنشطة التي تقدم لفئة الطفولة لتلبية احتياجاتهم ومواجهة مشكلاتهم، من خلال العديد من المؤسسات المنتشرة في أنحاء المملكة، وأهمها رياض الأطفال، نظراً لما توفره "كبديل عن غياب الأم في حالة

عملها "من برامج وأنشطه ذات جودة عالية تسهم في نمو الطفل اجتماعياً. وقـد وفـرت الدراسـة الحالية أداة مخصصة لأطفال الروضة يمكن استخدامها في دراسات لاحقة كما يمكن ان تستخدم من قبل المربيات في رياض الاطفال لتقييم الكفاءة الاجتماعية ضمن تقييم برامج رياض الاطفال.

كما قد يستفيد التربويون والقائمون على العملية التربوية من (أولياء أمـور، ومربيـات فـي رياض الأطفال، ومعلمات في المرحلة الأساسية) من نتائج الدراسة، حيث أنها تقـدم لهـم تغذيـة راجعة حول بعض المتغيرات، التي ترتبط بالكفاءة الاجتماعية لدى طفل الروضة .

الهدف من الدراسة :

هدفت الدراسة الحالية إلى الكشف عن نسبة التباين المفسر بـين الكفـاءة الاجتماعيـة لأطفـال الروضة وبعض المتغيرات الأسرية وهي :عمل الأم و تعليم الوالـدين وجـنس الطفـل و ترتيبـه الولادي. وذلك باعتبار الأسرة المحيط الأول الذي يحاكيه الطفل ويكتسب مـن خلالـه عاداتـه و سلوكاته التي تمكنه من التفاعل مع المجتمع و تساهم في إكسابه المهـارات و الكفـاءات اللازمـة للتكيف في الروضة.

مصطلحات الدراسة:

الكفاءة الاجتماعية: هي مجموعة من المهارات السلوكية المحددة تستخدم عند الاسـتجابة لموقـف اجتماعي محدد (Gresham, 1988).

- وعرفها جولمان (Golman,1995) : بأنها التأثير القوي و الإيجابي في الآخرين عـن طريـق إدراك انفعالاتهم والتصرف معهم بطريقة لائقة .

التعريف الإجرائي : هي الدرجة التي يحصل عليها طفل الروضة على مقياس الكفـــاءة الاجتماعيـــة المستخدم في هذه الدراسة.

الأسرة : هي وحدة إنتاجية بيولوجية، تقوم على زواج شخصين و يترتب على ذلك الـــزواج عـــادة نتاج من الأطفال وهنا تتحول الأسرة إلى وحدة اجتماعية، تحدث فيها استجابات الطفل الأولى نتيجة التفاعلات التي تنشأ بينه وبين والديه و إخوته كما يكون للأسرة كمجتمع صغير وظيفة تهدف نحـــو نمو الطفل اجتماعيا والذي يلعب دورا هامـــا فـــي تكـــوين شخـــصية الطفـــل و توجيـــه ســـلوكه (جلبي،2004).

المرأة العاملة:

هي المرأة المتزوجة أو المطلقة أو الأرملة، التي لديها أطفال وتعمل خارج المنـــزل وتحـــصل على أجر مالي مقابل عملها، وهي التي تقوم بدورين أساسيين في الحياة، دور ربـــة البيـــت، ودور الموظفة (عبد الفتاح، 1984).

المرأة غير العاملة:

هي المرأة المتزوجة أو المطلقة أو الأرملة التي لديها طفل فأكثر، والتي لا تشارك في العمل خارج البيت ولها دور واحد وهو ربة بيت (عبد الفتاح، 1984).

التعريف الإجرائي للأم العاملة: هي الأم التي تعمل خارج المنزل وتتغيب لمدة لا تقل عن (8) ساعات وفقاً لقانون العمل والعمال الأردني.

المستوى التعليمي للوالدين وتعريفه الإجرائي:هو المستوى التعليمي لكل من الأب والأم (ثانوي،جامعي،دراسات عليا).

الترتيب الولادي وتعريفه الإجرائي :هو ترتيب الطفل بين أشقائه في الأسرة (الأول، الوسط، الأخير).

الطفل الأول: هو الطفل ذو الترتيب الولادي الأول في الأسرة سواء كان له أشقاء أو كان وحيداً.

الطفل الأوسط: هو الطفل الذي يقع ترتيبه بينالأول والأصغر سواء أكان الثاني أم الثالث أم الرابع....

الطفل الأخير:هو الطفل الأصغر بين أشقائه سواء أكانت العائلة مكونة من طفلين أو أكثر.

محددات الدراسة:

- تتحدد الدراسة بالفئة العمرية لعينة الدراسة وهي أطفال صف التمهيدي في الروضة، والذين تتراوح أعمارهم ما بين (5-6) .
- تتحدد عينة الدراسة بالروضات الخاصة و عددها(7) روضات والتي تم اختيارهـا بطريقـة قصدية لتتشابه فيها البيئة الصفية و البرامج المقدمة للأطفال و المشار اليها في (الملحق 4)
- تقتصر حدود الدراسة الجغرافية على مدينة عمان (العاصمة الأردنية).
- تقتصر حدود الدراسة الزمنية في الفصل الثاني للعام الدراسي 2013/2012.
- تحددت نتائج الدراسة باستخدام مقياس الكفاءة الاجتماعية لدى أطفال الروضة مـن إعـداد الباحثة و الذي تم التحقق من صدقه و ثباته .

الفصل الثاني

الإطار النظري و الدراسات السابقة

الفصل الثاني

الإطار النظري و الدراسات السابقة

هدفت الدراسة الحالية إلى الكشف عن العلاقة بين الكفاءة الاجتماعية لدى أطفال الروضة و بعض المتغيرات الأسرية، وفي هذا الفصل سيتم تناول تطور مفهوم الكفاءة الاجتماعية و أهم النظريات التي تناولت الكفاءة الاجتماعية و أبعادها و المقاييس التي استخدمت لقياسها. والدراسات العربية و الأجنبية ذات العلاقة بموضوع الكفاءة الاجتماعية للطفل وعلاقتها بمتغيرات الدراسة.

مفهوم الكفاءة الاجتماعية :

قدم لاد (Ladd,1999) مراجعة تاريخية شاملة للدراسات و الأبحاث في مجال العلاقات المتبادلة بين الأقران و الكفاءة الاجتماعية مبتدءاً بنظريات ميد، وفرويد، و إريكسون، وبياجيه والتي أكدت جميعها على أهمية الجماعات الاجتماعية في النمو النفسي للأفراد. كما توجهت الدراسات في بدايات العقد السابع والعقد الثامن من القرن العشرين إلى توضيح الآثار السلبية التي تترتب على قصور أو نقص علاقات التفاعل الاجتماعي مع الأقران خلال مرحلة الطفولة، وصاحَب هذه المرحلة تزايداً ملحوظاً في استخدام ما يعرف بمدخل التدريب على المهارات الاجتماعية، وعُرّفت المهارات الاجتماعية بصورة عامة بأنها جملة السلوكات اللفظية التي يترتب عليها زيادة مستوى تقبل الأقران للطفل وتحسين علاقات الصداقة وغيرها من نواتج أو مخرجات العلاقات الاجتماعية الايجابية. كما أن النقص أو القصور في المهارات الاجتماعية يفسر أو يوضح الكثير من صور الخلل أو مشكلات العلاقات الاجتماعية .

فبينما تركّز تعاريف وطرق قياس معينة على سلوكات محددة يأتي بها الأطفال، تركز محاولات أخرى و أساليب قياس مختلفة اكتشاف القدرات الكامنة وراء ظهور/أو عدم ظهور هـذه الـسلوكات (Rubin& Rose-Krasnor, 1992). فالعلماء يواجهون صعوبة في تحديد جميع عناصر الكفـاءة الاجتماعية و أبعادها، نظراً لتعددها و تداخلها، الأمـر الـذي أدى إلـى تعـدد تعريفـات الكفـاءة الاجتماعية وتصنيفاتها (TenDam&Volman,2003). كما إن هذه التعريفات اختلفت فيما بينهـا فيما يتعلـق بتـضمين الأهـداف، والإسـتراتيجيات، والنـواتج. كمـا نـاقش ميريـل وبوبينجـا (Merrel&Popinga,1994) في مقدمة دراسة إمبريقية مرتبطة بالكفاءة الاجتماعية فكـرة عـدم وجود تعريف واحد فقط للكفاءة الاجتماعية محل إجماع من قبل المختصين، وقد دعما هذه الحقيقـة بتوضيح كيف تختلف تعاريف الكفاءة الاجتماعية بناء على وجهات النظر الـسلوكية والمعرفيـة و التربوية. إلا إن ما يجمع هذه التعريفات هو الافتراض بان الكفاءة الاجتماعية تمكّـن الأفـراد مـن تحقيق أو إنجاز نواتج أو مخرجات اجتماعية ناجحة، و إقامة علاقات اجتماعية ايجابية متبادلة مـع الأقران، وممارسة سلوكات اجتماعية تؤدي الى نتائج إيجابية.

ومع تواصل الدراسات تم التوصل إلى اكتشافات جديدة فيما يتعلق بأهمية التفاعـل الاجتمـاعي والكفاءة الاجتماعية في حياة الأطفال.فقد عرفها زسولناي (Zsolnai,2002) بأنها مجموعة مـن القدرات والمهارات المتعلمة والموروثة، بحيث تمثل النزعات والميول الجانب الموروث في الكفاية الاجتماعية.

وعرفها لافرنيير (Lafreniere et al. ,2002) بأنها القدرة على القيام بسلوكات اجتماعية مناسبة تعزز التفاعلات بين الأفراد دون أن تسبب الأذى لهم.

كما عرفتها كوستلنك و زملاؤها بأنها مجموعة من المهارات التي يطورها الفرد خلال التعامل مع الخيارات المتعددة والفرص التي يواجهها في الحياة (Kostelnik,Whiren,Soderman,Stein & Gregory,2002).وعرفها تن دام و فولمان (Ten Dam & Volman,2003) بأنها المجموع الكلي للمعرفة، والمهارات، والاتجاهات التي تساعد الفرد على أداء المهام وحل المشكلات في مجال محدد وتعكس السلوكات الاجتماعية و المهارات اللازمة للسلوك على نحو ملاءم في الحياة اليومية.

فالكفاءة الاجتماعية تعد بمثابة ذخيرة من المهارات التي تتضمن المعرفة بالمعايير الاجتماعية للسلوك المقبول، والقدرة عل حل المشكلات الاجتماعية، والتعرف إلى الانفعالات وفهمها، وامتلاك الكفاية اللغوية (Mccabe&Meller, 2004).

وسارت البحوث والدراسات في خطين متوازيين في محاولة للإجابة على سؤال أساسي مفاده " لماذا لا يظهر الأطفال المهارات الاجتماعية المناسبة في التفاعلات الاجتماعية مع الآخرين؟ " فقد ركزت دراسات وبحوث المنحى الأول على الاكتساب المبكر للمهارة، وكيفية معالجة المعلومات المكتسبة، بينما ركزت دراسات و أبحاث المنحى الثاني على اكتساب المهارات الاجتماعية، وجوانب القصور في سياقات التنشئة الاجتماعية المبكرة(الأسرة). كما أن الدور الذي يلعبه جنس الطفل والتشابهات أو الاختلافات العرقية والثقافية في الكفاءة الاجتماعية للأطفال، ونوعية وطبيعة

العلاقات الاجتماعية المتبادلة بين الأقران قد دُرِست أيـضاً (Rose-krsnor,1997؛Ladd,1999 ؛ Rose- krasnor,1992).

وقد تركزت الجهود البحثية في مجال الكفاءة الاجتماعية و العلاقات بين الأقران بصورة عامة حول:

- دراسة المحددات السلوكية (Behavioral Determinants) للعلاقات الاجتماعية المتبادلة بين الأقران.

- التحقق من صحة الافتراض القائل بأن عدم امتلاك المهارات الاجتماعية، يعد المحدد الأساسي لتدني مستوى الكفاءة الاجتماعية للطفل بين جماعات الأقران.

- دراسة أسس و أصول و مصادر المهارات الاجتماعية وأسباب قصورها أو النقص فيها

- دراسة أنماط العلاقات الاجتماعية المتبادلة بين أعضاء جماعات الأقران التي ينتمي لها الطفل الذي يعاني من قصور في المهارات الاجتماعية (Ladd,1999).

كما ركّز الباحثون على الأطفال الذين لا يُظهرون المهارات الاجتماعية، في محاولة لتحديد و مساعدة هؤلاء الأطفال، الذين من المحتمل أن يعانوا من تأثيرات سلبية بعيدة المدى، بسبب قصور علاقاتهم الاجتماعية المتبادلة مع الآخرين، وقد اقترح جريشام وإليوت(Gresham & Eliott,1984) صيغ القصور التالية التي قد تتواجد لدى هؤلاء الأطفال:

- العجز في المهارة (Skill Deficits) وتتمثل بنقص المعلومات و القدرات المعرفية التي تمكّن الطفل من ممارسة السلوك الاجتماعي الإيجابي.

- العجز في الأداء (Performance Deficits).

- العجز في مهارات ضبط الذات(Self-Control Skill Deficits).

- العجز في ممارسة ضبط الذات(Self-Control Performance Deficits) وفي هـذه الحالة يحول قلق الطفل و اندفاعه الزائد دون ممارسته للسلوكات أو المهارات التي تعلمها وتشكّل جزءً من سلوكه (Gresham&Elliott,1984).

وبشكل عام، فإن مفهوم مهارات الكفاءة الاجتماعية، يشير إلى رصيد من السلوكات المتعلمة، التي تستخدم لتحقيق أهداف متنوعة، والحصول على الدعم في سياقات التفاعل مع الآخرين، كما أنها تيسير المبادرة ومواصلة التفاعل و تحقيق الحاجة للرضا في العلاقات المهنية والنسق الاجتماعي، وتقليل العائد الاجتماعي السلبي لاتفاقها مع التوقعات المرتبطة بالسلوك الاجتماعي (الغريب، 2003).

نظريات الكفاءة الاجتماعية:

تؤكد النظريات الارتقائية المختلفة كنظرية فرويد و إريكسون و بياجيه، وتؤكد بصفة أساسية على أهمية الجماعات الاجتماعية وعلى أهمية التفاعلات و العلاقات الاجتماعية المتبادلة بين أعضاء هذه الجماعات في النمو و الارتقاء النفسي العام للطفل(ابوحلاوة،2004).

و كان ثورندايك(Thorndaik,1920) أول من أشار إلى مفهوم الكفاءة الاجتماعية حين تحدث عن الذكاء الاجتماعي. كأحد مكونات ذكاء الفرد اضافة الى الذكاء المجرد، والذكاء

الميكانيكي، وكان سبباً في ظهور العديد من النظريات والأبحاث التي سارت على نهجه و حاولت تقديم تحليلات وتفسيرات أكثر حول الذكاءات المتعددة.

ويعرف ثورندايك الذكاء الاجتماعي بأنه قدرة المرء على إدراك و تقييم سلوكاته ودوافعه الذاتية وسلوكات ودوافع الآخرين و الاستفادة الإيجابية من هذه المعلومات في المواقف الاجتماعية. كما أشار إلى الذكاء الاجتماعي بأنه القدرات التي يعتمدها الفرد في تحديد كفاءة علاقته بالآخرين، وحسن تكيفه مع الظروف الاجتماعية المختلفة. ويرى ثورندايك بأن القدرة الاجتماعية تتغير من دون شك تبعا للجنس والسن و المكانة الاجتماعية للأشخاص الذين نتعامل معهم (أبو حلاوة،2004).

ويشير كل من فورد وتيساك (Ford&tisak1983) إلى إن الذكاء الاجتماعي يشير للكفاءة الاجتماعية التي هي القدرة على تحقيق الأهداف الاجتماعية المتعلقة بالفرد في سياق ما مستخدماً وسائل مناسبة تؤدي إلى مخرجات إيجابية متطورة.

كما أشار جاردنر للذكاء الاجتماعي على انه القدرة على فهم الأفراد و العلاقات الاجتماعية،أي القدرة على فهم مشاعر الآخرين و التمييز بينها و القدرة على فهم اتجاهاتهم و دوافعهم و التصرف بحكمة حيالها و القدرة على التعامل بفاعليه مع الآخرين، وهو القدرة على إدراك أمزجة الآخرين و مقاصدهم ودوافعهم ومشاعرهم. أي القدرة على الاستجابة بفاعليه للإيماءات و التصرفات(جاردنر 1992المشار إليه في إبراهيم وعبد الحميد 2003).

كما ينظر جلفورد الى الذكاء الاجتماعي كسلوك مركب من عدة قدرات هي الكفاءة الاجتماعية و النجاح الاجتماعي والمسايرة و التعاطف والإدراك الاجتماعي، مما يؤدي بالفرد إلى التعامل مع الآخرين، وتكوين علاقات اجتماعية ناجحة معهم(المغازي،2004).

وقد اعتمد فورد (Ford,1983)النظرية الضمنية (Implicit Theory) التي تعتمد على مفاهيم الأفراد للكفاءة الاجتماعية وذلك ليحدد المكونات الأساسية للذكاء الاجتماعي، ووجد أن فهم الأفراد للكفاءة الاجتماعية يشير إلى أربعة مهارات تمثل الشخص الذكي اجتماعيا وهي :

1- الحساسية تجاه مشاعر الآخرين، ويتضمن هذا البعد عدداً من المهارات الفرعية التالية:احترام الآخرين و وجهات نظرهم، الاستجابة لحاجات الآخرين، تقديم الدعم الانفعالي للآخرين، المسؤولية الاجتماعية.

2- المهارات الأدائية(الوسيلية) ويتكون هذا البعد من المهارات التالية:معرفة كيف تعمل الأشياء، امتلاك مهارات اتصال جيدة ،القدرة على وضع الأهداف،امتلاك قدرات قيادية.

3- المرونة الاجتماعية ويتكون هذا البعد من المهارات التالية: القدرة على الانفتاح على الآخرين، القدرة على التكيف الاجتماعي، الاستمتاع بالأنشطة الاجتماعية و المشاركة فيها.

4- الفعالية الذاتية ويتكون هذا البعد من المهارات التالية:امتلاك هوية خاصة، وقيم خاصة، امتلاك مفهوم ذات إيجابي، الانفتاح على الخبرات الجديدة، وامتلاك نظرة إيجابية عن الحياة.

كمـــا حـــرر جولـــد فريـــد وديـــزوريلا (Goldfried&DZurilla,1969cited in Rose-Krasnor,1997) ورقة وصفا فيها الكفاءة الاجتماعية بأنها حكم يطلقه شخص ما فيما يتعلق بأداء شخصا آخر في موقف تفاعل اجتماعي معين أو في كل المواقف الاجتماعية.وقاما بتعريف الكفـــاءة الاجتماعية على أنها "مدى فعالية أو ملاءمة استجابات الشخص للمواقف الاجتماعية الـــصعبة التـــي تواجهه"، وقد اشترطا أنه يجب قياس الكفاءة الاجتماعية في سياق المواقف الاجتماعيـــة الـــصعبة أو المشكلة لأن سلوكات الطفل في مثل هذه المواقف تحديـــداً تـــرتبط بـــصورة أساســـية بالـــسلوكات الاجتماعية التي تدل على الكفاءة الاجتماعية. وطرحا أيضاً أربعة خطوات أساســـية تـــنظم مـــسار التفاعلات الاجتماعية تتمثل في :

1- إدراك و تحديد المواقف الاجتماعية المعقدة أو المشكلة.

2- تحديد الحل الأكثر ملاءمة لهذه المواقف.

3-تطبيق الحل المختار.

ويعد الطرح النظري لجولد فريد و دوريلا الأساس الذي صيغ بناء عليـــه نمـــاذج معالجـــة المعلومات للسلوك الاجتماعي، كما إن هذه الورقة كانت بمثابة الشرارة التـــي ولـــدت الكثيـــر مـــن الدراسات التي تتناول كيف يستخدم الأطفال المعرفة الاجتماعية في أدائهم للمهام الاجتماعية، ومنها نموذج دودج و زملاؤه (Dodge,Pittit,McClaskey&Brown,1986)حيث قـــسمت التفـــاعلات الاجتماعية إلى خمس وحدات تتفاعل مع بعضها البعض وهي :

- المثيرات الاجتماعية.

- معالجة الطفل للمثيرات الاجتماعية.

- السلوك الاجتماعي للطفل.

- معالجة الأقران لهذا السلوك وحكمهم عليه.

- رد الفعل الناتج عن الأقران (السلوك الاجتماعي للأقران) .

ويرى جريشام وإليوت (Gresham&Eliot,1990) إن الكفاءة الاجتماعية تـشمل الأبعـاد التالية:

1- بعد المهارات الاجتماعية ويتألف من ثلاثة عناصر فرعية:

أ- التعاون: ويتضمن سلوكات مثل مساعدة الآخرين والمشاركة وطاعة القوانين والتعليمات.

ب- توكيد الذات: ويتضمن سلوكات المبادرة مثل الاستفسار عن الآخرين وعن المعلومات وأن يقدم الطفل نفسه للآخرين والاستجابة لأفعالهم.

ج- ضبط الذات: ويتضمن السلوكات التي تظهر في مواقف الخلاف كالاستجابة بشكل مناسب للمضايقات من قبل الآخرين. والسلوكات التي تحتاج إلى اتخاذ موقف أو تقبل وجهات نظر مختلفة.

2- بعد السلوك المشكّل(Problem behavior) ويتألف من ثلاثة أبعاد فرعية:

أ- المشكلات الخارجية: وتتضمن السلوكات غير المناسبة وتشمل العدوان اللفظي والجسدي ضـد الآخرين, وضعف القدرة على ضبط الانفعال والمجادلة.

ب- المشكلات الداخلية: وهي سلوكات تشمل القلق، والاكتئاب، والانطواء، وتدني تقدير الذات.

ج- النشاط الزائد: ويتمثل بالحركة الزائدة وعدم الانتباه والتململ و ردود الأفعال المتهورة.

3- أما البعد الثالث و الأخير هو بعد الكفاءة الأكاديمية و يتضمن:

أ- أداء الطفل الأكاديمي.

ب- وتشجيع الوالدين للطفل.

ج- أداء الطفل الحركي العام .

وتناول روبين و روز كراسنور (Rubin & Rose-Krasnor,1992) مختلف التصورات النظرية والتعاريف السابقة للكفاءة الاجتماعية مثل تعريف وايت(White,1959) للكفاءة الاجتماعية الذي مفاده إن الكفاءة الاجتماعية تتمثل في قدرة الإنسان علي التفاعل الإيجابي الفعال مع بيئته . وتعريف جولدفريد ودزوريلا (Goldfried&DZurilla,1969)الذي يؤيدان فيه أن الكفاءة الاجتماعية تتمثل في مدى فاعلية الفرد للاستجابة الملاءمة لمختلف المواقف الاجتماعية الصعبة التي تواجهه .

وقدما روبين و روز كراسنور (Rubin & Rose-Krasnor,1992) بدورهما تعريفاً للكفاءة الاجتماعية على ضوء هذه التعريفات مفاده أن الكفاءة الاجتماعية هي القدرة علي تحقيق أو إنجاز الأهداف الشخصية في التفاعل الاجتماعي في إطار علاقات اجتماعية إيجابية متبادلة مع الآخرين طوال الوقت وعبر مختلف المواقف، ويضيفا أن الخصائص الأساسية للسلوك الاجتماعي الإيجابي تتمثل في:

- التوجه لتحقيق أهدافاً شخصية أو اجتماعية مشروعة أو مقبولة.

- تحقيق أو إنجاز مثل هذه الأهداف بوسائل أو استراتيجيات مناسبة ومقبولة.
- الحصول علي مخرجات أو نواتج إيجابية ناجحة.

وقاما بتطوير نموذج تجهيز ومعالجة المعلومات الاجتماعية والذي يتضمن الخطوات التالية:

- اختيار وتحديد هدف اجتماعي مقبول.
- دراسة وفحص بيئة المهمة.
- اختيار استراتيجيات الانجاز والتحقيق.
- تنفيذ الإستراتيجية المختارة.
- الحكم علي مدى نجاح أو فشل الإستراتيجية المطبقة .

أما جولمان (Goleman,1995): فقد كان أول من حاول أن يوجه الاهتمامات البحثية والنظرية في مجال الذكاء الانفعالي، وجعل مهمته تتمثل في بلورة نظرية خاصة بهذا النوع من الذكاء سميت "نظرية الذكاء الانفعالي"، وقد أكد على أن النجاح الأكاديمي والمهني لا يمكن أن يتحقق دون اكتساب الفرد للمهارات الانفعالية والاجتماعية. واقترح أربعة أبعاد رئيسة، وهي: الوعي الذاتي، التنظيم الذاتي، التعاطف، إدارة العلاقات، وقدمها على شكل نموذج يتضمن مجالين هما: الكفاية الشخصية والكفاءة الاجتماعية (Goleman,1998) وأشار إلى الكفاءة الاجتماعية كالتالي:

تقدر الكفاءة الاجتماعية: بالكيفية التي يتدبر بها الفرد علاقاته بالآخرين وتتضمن:

التعاطف: ويقصد به الوعي بمشاعر الآخرين ووجهـــة نظـــرهم، وحاجـــاتهم واهتمامـــاتهم ويتضمن هذا البعد:

أ- فهم الآخرين: أي الإحساس بمشاعر الآخرين وآرائهم وإبداء الاهتمام بما يشغلهم.

ب- تطوير الآخرين: أي الإحساس بحاجات الآخرين للتطور وتعزيز قدراتهم.

ج-التوجه للخدمة:أي فهم وتوقع و إدراك حاجات الآخرين.

د- التنوع المؤثر:أي تشجيع الفرص بين الأفراد المختلفين من خلال احترام الآخرين مهمـــا كانت خلفياتهم والقدرة على تحدي الانحياز والتعصب.

ه- الوعي السياسي: قراءة الميول الانفعالية للمجموعة وعلاقتها بالسلطة.

مكونات الكفاءة الاجتماعية :

ينظر للكفاءة الاجتماعية على أنها بناء متعدد الأوجه يحتوي :

- المهارات المعرفية الاجتماعية .
- الشعبية بين الأقران.
- المفهوم الإيجابي عن الذات.
- القبول الاجتماعي.
- القدرة على التواصل والتفاعل مع الآخرين (Dodge,1986).

وأشار سبيفاك و شير(Spivack&Share,1974) إلى الكفاءة الاجتماعية على أنها مهارات لحل المشكلات المعرفية المترابطة وتشمل المهارات التالية:

1-الحساسية للمشكلات و الاعتراف بها .

2- القدرة على توليد حلول بديلة لحل هذه المشكلات.

3- القدرة على تحقيق الأهداف.

4-التفكير في الأسباب و القدرة على تفسير عواقب الأمور التي يقوم بها الآخرون أو يقــوم بها هو بحد ذاته .

5-القدرة على تحديد وفهم سلوكات ودوافع الآخرين.

كما أشار مارلو (Marlow,1984) إلى الكفاءة الاجتماعية على أنها أحد مكونات الذكاء الاجتماعي والتي أشار لها كالتالي :

1- الأداء الاجتماعي: وهو السلوك الفعلي في المواقف الاجتماعية ذات المنفعة المتبادلة.

2- الكفاءة الاجتماعية: وهي القدرة الخاصة للشخص على التعامل مع الآخرين بطريقة ملاءمـــة،أي القدرة على التصرف بشكل فعال اجتماعيا.

ويوضح مارلو أن للكفاءة الاجتماعية ثلاث مكونات،وهي:

1- الفعالية الذاتية الاجتماعية: وهي الشعور بالثقة، والقدرة على التفاعل الاجتماعي الناجح.

2- المهارات الاجتماعية: وتتكون من عنصرين، هما المهارات السلوكية و المعرفة الاجتماعية.

3- الاهتمام الاجتماعي: ويتناول الدافع الذي يوجه السلوك للهدف، ويعكس اهتمـــام الـــشخص بالهدف واهتمام الآخرين به.

قياس الكفاءة الاجتماعية:

منذ بداية العقد الأخير من القرن العشرين بدأت عملية بناء وتطوير أدوات قياس شاملة نسبياً لاستخدامها في إطار ما يعرف بالمدخل الإيكولوجي العام في القياس، وذلك باستخدام طرق قياس متعددة، وجمع بيانات من مصادر متعددة، وتطبيق هذه المقاييس في عدة مواقف، تجاوباً مع الاعتقاد القائل بأن البيئات الاجتماعية دينامية و متمايزة بصورة كبيرة فيما بينها. فالمقاييس الإيكولوجية تسمح للممارسين بتحديد المهارات الاجتماعية ذات الدلالة، والأهمية بالنسبة للمواقف الاجتماعية المختلفة التي يعيش الطفل فيها، إضافة إلى إمكانية قياس أبعاد وملامح البيئات التي يجري فيها التفاعل الاجتماعي، والمطالب البيئية والنواتج أو التداعيات السلوكية لأفعال معينة (Sheridan,Hungelman&Maughan,1999).

و قارن ميريل (Merrl,1993) بين العديد من مقاييس تقدير السلوك مثل: (مقياس ولكر - ماكنويل للكفاءة الاجتماعية) و (مقياس التوافق المدرسي)، و(مقياس تقدير المهارات الاجتماعية)، و(مقياس واكسمان لتقدير المهارات الاجتماعية) من أجل بناء/تطوير (سلسلة مقاييس السلوك الاجتماعي المدرسي). وتتكون مقاييس السلوك الاجتماعي المدرسي من مقياس السلوك غير الاجتماعي أو المضاد للمجتمع و مقياس الكفاءة الاجتماعية، الذي يقيس مهارات التفاعل مع الآخرين وإدارة الذات والمهارات الدراسية.

وقاما جريشام و إليوت بتصميم مقياس يعد من أبرز المقاييس في مجال الكفاءة الاجتماعية (مقياس تقدير المهارات الاجتماعية) (social skills rating system (SSRS)) وهو مقياس

معياري المرجع يتألف من ثلاثة نماذج منفصلة (للمعلم SSRS-T)،و(للوالدينSSRS-P)،و(للطفل SSRS-C) وهي مهيأة للاستخدام من قبل المعلمين والوالدين أو المفحوصين أنفسهم وذلك ينطبـــق على طلبة المرحلة الثانوية وتختلف عن بعضها باختلاف بعض العناصر الفرعية للأبعاد الرئيسة.

وسنشير هنا إلى (النموذج المعد للمعلم SSRS-T)، ويتم تقييم المهارات التي يحتويها المقياس بواسطة تدريج ثلاثي. وكلما زاد مجموع الدرجات التي يحـــصل عليهـــا الطفـــل تكـــون مهاراتـــه الاجتماعية أفضل و الدرجات المتدنية تشير إلى ضعف المهارات الاجتماعية و يتألف المقياس مـــن الأبعاد الثلاثة التي تمت الإشارة لها سابقاً وهي بعد المهارات الاجتماعية،بعد السلوك المـــشكّل،وبعد الكفاءة الأكاديمية (Gresham&Eliott,1990).

وقد تم الاستناد إلى هذه الأبعاد في تصميم المقياس المخصص لأهداف الدراسة الحالية وذلـــك لأنه يتناسب مع الفئة العمرية لعينة الدراسة (5-6سنوات) باستثناء بعد الكفاءة الأكاديمية وذلك لأنـــه يقيس مهارات القراءة و الكتابة و الحساب ،كما يتضمن، متابعة الوالدين لأداء الطفـــل الأكـــاديمي. وهذه الفقرات قد تؤثر على الدرجة الكلية للمقياس.

ويوصي ميريل بأن تتضمن مقاييس الكفاءة الاجتماعية ما يلي :

ملاحظة سلوك الطفل بصورة مباشرة في الكثير من مواقف التفاعل الاجتماعي.

أن يتم تقدير السلوك للطفل من قبل المعلمين و الآباء.

التقارير الذاتية التي يتم الحصول عليها من تطبيق المقاييس المقننة على الأطفال.

الخلاصة:

تم استعراض الأطر النظرية التي تطرقت الى مفهوم الكفاءة الاجتماعية تبعاً لتدرجها التـــاريخي ومنها نظرية الذكاءات المتعددة و التي تضمنت الذكاء الاجتماعي وهو اول الاطـــر النظريـــة التـــي طرحت مفهوم الكفاءة الاجتماعية عام (1920) والذي اشار اليه حينها ثورندايك و كان ســـبباً فـــي ظهور العديد من النظريات و الابحاث التي سارت على نهجه ومنها نظريات جـــاردنر و جيلفـــورد وفورد. كما ولد الطرح النظري لجولد فريد و دوريلا عام (1969) شرارة انطلقت مـــن خلالهـــا العديد من الدراسات التي تناولت كيفية معالجة الاطفال للمعرفه الاجتماعية خـــلال آدائهـــم للمهـــام الاجتماعية، ومن النماذج التي انبثقت على ضؤ طرح جولدفريد و دوريلا نموذج دودج و زملاؤوه عام(1986) والذي اشارو فيه الى كيفية معالجة الطفل للمثيرات الاجتماعية .اما جريـــشام واليـــوت في عام (1990) فقد وضعا ابعاداً للكفاءة الاجتماعية وهي المهارات الاجتماعية والسلوك المـــشكل و الكفاءة الاكاديمية وقاما بتطوير مقياس (تقدير المهارات الاجتماعية) استنادا الى هـــذه الابعـــاد. وتناول روبين و روز كراسنور عام في (1992) مختلف التصورات النظرية والتعاريف الـــسابقة للكفاءة الاجتماعية وقدما بدورهما تعريفاً للكفاءة الاجتماعية على ضوء هـــذه التعريفـــات مفـــاده أن الكفاءة الاجتماعية هي القدرة علي تحقيق أو إنجاز الأهداف الشخصية في التفاعل الاجتماعي فـــي إطار علاقات اجتماعية إيجابية متبادلة مع الآخرين طوال الوقت وعبر مختلف المواقـــف، وأضـــافا الخصائص الأساسية التي تمثل السلوك الاجتماعي الإيجابي،أمـــا جولمـــان فقـــد تطـــرق للكفـــاءة

الاجتماعية على انها الكيفية التي يتدبر بها الفرد علاقاته بالآخرين ضمن النموذج الذي قدمة في مجال الذكاء الانفعالي الذي قدمه عام (1995).

كما تم توضيح مكونات الكفاءة الاجتماعية و المقاييس التي استخدمت لقياسها و التوصيات التي يجب مراعاتها عند تطبيق هذه المقاييس.

الدراسات السابقة:

في هذا الفصل نقوم بعرض عدد من الدراسات العربية والاجنبية السابقة ذات الصلة بالدراسة الحالية للإطلاع على أهدافها، و أدواتها، و نتائجها.

الدراسات العربية

أجرت العتيبي(1992) دراسة في المملكة العربية السعودية، هدفت إلى الكشف عن الآثار الأسرية و الاجتماعية المترتبة على العمل خارج المنزل للمرأة المتعلمة المتزوجة ولها أولاد. وتكونت عينة الدراسة من(300) من الأمهات العاملات باختلاف أعمار أطفالهن. وتم جمع البيانات عن طريق الملاحظة و المقابلة وإستبانة من تصميم الباحثة. وقد توصلت الدراسة إلى مجموعة من النتائج أهمها وجود فروق ذات دلالة إحصائية من ناحية عدد الساعات التي تقضيها الأم مع أطفالها في اليوم، مما يدل على إن خروجها للعمل يقلل من ساعات تواجدها مع الطفل واعتماد الأمهات العاملات على الرعاية البديلة (كالخادمات)،كما أظهرت النتائج أن الأمهات العاملات يستخدمن أسلوب التوجيه والإرشاد في تصحيح أخطاء أطفالهن أكثر من غير العاملات.

أما دراسة جابر وعمر(1992)في دولة قطر، فهدفت للكشف عن العلاقة بين الترتيب الـولادي والحاجات النفسية، ومستوى الطموح من منطلق أن كلاً منهما يتشكل من خـلال عمليـة التفاعـل المستمرة بين الفرد والمحيطين به من جانب، وبينه وبين العناصر الاجتماعية من جانب آخر، نظراً لأنماط التفاعل بين أفراد الأسرة الواحدة، وما يصاحب ذلك من تشكيل لهذه الحاجـات، وتكونـت العينة من(336) من ذوي الترتيب (الأول، الوسط، الأخير). واستخدم لقيـاس الحاجـات النفـسية مقياس التفضيل الشخصي. وأظهرت النتائج عدم وجود فروق دالة إحصائياً عند مقارنة متوسـطات درجات الحاجات النفسية و مستوى الطموح بين فئات المواليد (الأول ،الوسط،الأخير).وإن الترتيـب الولادي وجنس المولود لهما تأثير واضح على عملية التطبيع الاجتماعي، ولهما تأثير على اخـتلاف التفاعلات المتبادلة بين الأطفال و الوالدين (لصالح المواليد الأوائل) و(لصالح الإنـاث مـن ذوات الترتيب الأول). حيث أن نواحي التشابه بين أفراد العينة من الترتيب الولادي الوسط والأخيـر فـي بنية الحاجات النفسية أكبر مما وجد من تشابه بين كل منهما وبين أفراد العينة مـن ذوي الترتيـب الولادي الأول.

وأجرت آل سعيد(2001) دراسة في سلطنة عُمان، استهدفت إلى الكشف عن الاتجاهات السائدة في التنشئة الوالدية وعلاقتها بالسلوك الاجتماعي لأطفال الروضة ومدى اختلاف اتجاهات الوالدين باختلاف جنس الطفل. وتكونت عينة الدراسة من (342) طفلاً و طفلة. واعتمدت الدراسة على مقياس الاتجاهات الوالدية السائدة نحو التنشئة الاجتماعية و مقياس السلوك الاجتماعي. وخلصت نتائج الدراسة إلى وجود علاقة ذات دلالة إحصائية بين الاتجاهات الوالدية في تنشئة الطفل

الاجتماعية و السلوك الاجتماعي للأطفال الذكور في الروضة، فضلاً عن تفوق الإناث على الذكور في السلوك الاجتماعي داخل الروضة.

وأجرت الحاج يوسف (2003) دراسة ميدانية لبعض الأمهات العاملات بمدينة الشارقة، استهدفت الدراسة توضيح ما إذا كان عمل الأم يؤثر سلبا في الأطفال، كما هدفت إلى معرفة مدى توفيق الأم العاملة ما بين عملها الخارجي وعملها المنزلي، لا سيما تربية أطفالها و الاعتناء بهم،والكشف عن العوامل التي تمنع الأم من التوفيق بين عملها و واجباتها التربوية.وقد تكونت عينه الدراسة من (120) أم من فئات عمرية مختلفة و من مستويات تعليمية مختلفة (ابتدائي،متوسط ،جامعي) .كما أخذت بالاعتبار مدة عمل الأم (الفترة الزمنية التي تقضيها في العمل). ومن أجل جمع بيانات الدراسة استخدمت الباحثة استمارة تكونت من (50) سؤال، قامت بطرحها على المفحوصات بإتباع أسلوب المقابلة، والملاحظة المباشرة. وتوصلت الدراسة الى: إن عمل الأم يؤثر على الأطفال سلباً كلما ازداد عدد ساعات عمل الأم من وجهة نظر أفراد العينة. وإن الأمهات العاملات يلجأن للرعاية البديلة كالاستعانة بأمهاتهن، ورياض الأطفال وأكثر الأمهات يستعن بالروضات، ويعود ذلك لعدم قدرتهن على التوفيق بين عملهن المهني و وواجباتهن التربوية، وهذا يرتبط بطول فترة العمل، مما يضعف دورهن التربوي لقلة الوقت الذي يخصصنه لأطفالهن.

واستهدفت دراسة حسن(2006) إلى الكشف عن واقع التربية الاجتماعية في الأسرة، ومضموناتها القيمية و أساليب التعامل الاجتماعي في الأسرة لبناء منظومة هذه القيم،في مدينة اللاذقية، وتكونت عينة الدراسة من (441) أسره منهم (208) آباء و(233) أمهات. وللتحقق من

أهداف الدراسة استخدم الباحث استبانة مؤلفة من ثلاثة أقسام هي (العلاقات الزوجية،علاقات الوالدين مع الأبناء،علاقات الأسرة مع الآخرين). ولم تسفر نتائج الدراسة عن وجود فروق بين أفراد العينة بحسب الجنس أو المستوى التعليمي للوالدين فيما يتعلق بعلاقات الوالدين مع الأبناء.

وأجرى كاظم و العزاوي و المختار (2008) دراسة استهدفت إلى الكشف عن المكانة الاجتماعية لطفل الروضة بين أقرانه، ودلالة الفروق في المكانة الاجتماعية لأطفال عينة البحث التي تعزى إلى المستوى الاجتماعي الاقتصادي وإلى جنس الطفل. في دولة العراق، وبلغت عينة البحث (222) أم وأب، بواقع (111) أم و(111) أب وهم أمهات وآباء أطفال عينة البحث. واستخدمت الباحثة أداة لقياس العلاقات الاجتماعية وهو (المقياس السوسيومتري) الخاص بأطفال الروضة، بعد أن أجرت عليه بعض التعديلات التي تتفق وأطفال البيئة المحلية، وأظهرت النتائج عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية في المكانة الاجتماعية لأطفال الروضة تعزى لمتغير المستوى الاجتماعي/الاقتصادي وعدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية في المكانة الاجتماعية لأطفال الروضة تعزى لمتغير الجــنس (ذكور، إناث).

أما دراسة فهمي (2009) والتي أجريت في مصر، فاستهدفت إلى التعرف على العلاقة بين قصور المهارات الاجتماعية والمشكلات السلوكية لدى طفل الروضة و التعرف على الفروق بين الجنسين في المهارات الاجتماعية والمشكلات السلوكية. وتكونت عينة الدراسة من (200) طفل و طفلة من أطفال المرحلة الثانية من رياض الأطفال. واستخدمت الباحثة مقياس (مان ويتني لدلالة الفروق بين المجموعات المستقلة). وأظهرت النتائج وجود علاقة إرتباطية عكسية بين المهارات

الاجتماعية وبين المشكلات السلوكية. وعدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطي درجات أطفال الروضة الذكور والإناث في المهارات الاجتماعية ، والسلوك الانعزالي، وكذلك الدرجة الكلية للسلوك العدواني.

و أجرت محرز (2010) دراسة استهدفت إلى الكشف عن التوافق الاجتماعي للأطفال في الروضة من أعمار (4-5) سنوات ومدى تأثير عمل الوالدين و مستواهم الاقتصادي والتعليمي، على هذا التوافق .طبقت الدراسة على عينة من الأطفال قوامها (262) طفلاً من رياض الأطفال في مدينة دمشق. وتوصلت الباحثة إلى نتائج الدراسة بتصميم استبانة لقياس أساليب المعاملة الوالدية و بطاقة ملاحظة سلوك الطفل في الروضة. وأسفرت النتائج عن وجود علاقة إرتباطية موجبة دالة إحصائياً بين المستوى التعليمي المرتفع للوالدين من جهة،ودرجة توافق الأطفال الاجتماعي و الشخصي في الروضة من جهة أخرى. كما لم توجد الدراسة فروق ذات دلالة إحصائية بين الأطفال الذكور والإناث في توافقهم الاجتماعي و الشخصي في الروضة.

كما استهدفت دراسة (محمد،2010) إلى الكشف عن العلاقة بين المهارات الاجتماعية وسلوك الإنجاز لدى الطفل، وتحديد مدى تأثير جنس الطفل في مستوى المهارات الاجتماعية، لدى عينة من أطفال الروضة في دولة مصر،وتكونت من (310) طفل و طفلة، تراوحت أعمارهم مابين(4-6) سنوات. واستخدمت الباحثة للكشف عن نتائج الدراسة إختبار ذكاء للأطفال من إعداد سري (1988)، و مقياس السلوك الإنجازي لطفل الروضة ومقياس المهارات الاجتماعية وكلاهما من تصميم الباحثة. وتوصلت نتائج الدراسة لوجود ارتباط دال إحصائياً بين درجات أطفال الروضة

الذكور والإناث على مقياس المهارات الاجتماعية وإنجاز الطفل. كما أظهرت النتائج وجود فروق دالة إحصائياً لصالح الذكور على مقياس المهارات الاجتماعية في إظهار السلوك الاجتماعي السلبي أكثر من الإناث .

كما أجرت المغوش (2010) في مدينة دمشق دراسة استهدفت إلى التعرف على أثر الترتيب الولادي على التفاعل الاجتماعي و الاستقلالية لدى طفل الروضة. وتكونت عينة البحث من (30) طفل من الإناث و الذكور. واستخدمت الباحثة لإجراء الدراسة والتحقق من أهدافها قائمة رصد لقياس التفاعل الاجتماعي، و قائمة رصد لقياس السلوك الاستقلالي، و استبيان التفاعل الاجتماعي للطفل موجه للأم، واستبيان استقلاليه الطفل موجه للأم، واستمارة معلومات شخصية لأطفال العينة، وجميعها من تصميم الباحثة.وأشارت نتائج البحث لوجود علاقة دالة إحصائيا بين الترتيب الولادي و الاستقلالية لدى طفل الروضة لصالح الأطفال من المراكز الميلادية الأولى. ووجود فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسط درجات الأطفال في التفاعل الاجتماعي تبعاً للترتيب الولادي لصالح الطفل من الترتيب الثاني ثم الأول ثم الثالث ثم الرابع و صولاً للأخير.

وأجرت أبو حلاوة (2011) دراسة استهدفت إلى الكشف عن دور الوالدين في تكوين شخصية الأبناء الاجتماعية تبعاً للمستوى التعليمي و الاقتصادي للوالدين في مدينة دمشق. تكونت العينة من (100) أم و أب مقسمة بالتساوي. وللتحقق من هدف الدراسة أعدت الباحثة إستبانة لجمع معلومات من الوالدين حول دورهما في تكوين شخصية الأبناء الاجتماعية. ولم يظهر اختبار (ف) أية فروق بين أفراد العينة في تقدير دورهم في تكوين شخصية الابناء الاجتماعية تعزى الى

مستوى التعليم (الأساسي، المتوسط، الجامعي) وهذه النتائج تشير إلى أن المستويات التعليمية والاقتصادية لا تؤثر في أدوار الوالدين في تشكيل شخصية الطفل الاجتماعية.

أما دراسة سليمان (2011) الميدانية فاستهدفت إلى الكشف عن درجة ممارسة المهارات الاجتماعية (التعاون، المشاركة الوجدانية، التفاعل مع الكبار، النظام).في مدينة دمشق ،وقد تكونت عينة الدراسة من (200) طفل وطفلة من أطفال الروضة من عمر(4 و5) سنوات وعلاقتها بعمر الطفل و جنسه. وللتحقق من هدف الدراسة استخدمت الباحثة مقياس المهارات الاجتماعية المصور من إعداد السطوحي (2004)، كما أعدت الباحثة مقياس تقييم الوالدين للمهارات الاجتماعية لدى الطفل. وتوصلت الدراسة إلى إن المهارات الاجتماعية (التعاون، المشاركة الوجدانية، التفاعل مع الكبار، والنظام) تنتشر انتشارا طبيعياً بين أطفال الرياض أفراد العينة.وإنه لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية في المهارات الاجتماعية بين أطفال الروضة أفراد العينة تعزى للعمر، كما أظهرت النتائج عدم وجود فروق تعزى للجنس في انتشار المهارات الاجتماعية لدى أطفال الروضة.

وأجرت الكلحوت(2011) دراسة استهدفت إلى تحديد مستوى التوافق النفسي الاجتماعي لدى عينة من أبناء الأمهات العاملات في المؤسسات غير الحكومية في مدينة غزة و أبناء الأمهات غير العاملات التي تعزى للمتغيرات التالية(الجنس،حجم الأسرة،نوع الأسرة). وتكونت عينة الدراسة من (330) من أبناء الأمهات العاملات وغير العاملات مقسمة بالتساوي،وتحققت الباحثة من نتائج الدراسة باستخدام استبانة التوافق النفسي الاجتماعي من إعداد الباحثة. وأثبتت النتائج عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية في مستوى التوافق النفسي الاجتماعي بين أبناء العاملات وغير العاملات

تعزى لمتغير الجنس، نوع الأسرة وحجمها. بينما توجد فروق ذات دلالة إحصائية لصالح أبناء غير العاملات في المجال الاجتماعي.

كما أجرت مطر وشريم (2012) دراسة استهدفت إلى معرفة الفروق النمائية على الجوانب المعرفية والجسدية والاجتماعية بين أطفال الأمهات العاملات وغير العاملات في الروضات الخاصة في مدينة عمان. تكونت عينة الدراسة من (233) طفلاً، وتضمنت العينة (68) طفلاً (42) إناث، و (44) ذكور ينتمون لأمهات عاملات، و(147) طفلا مقسمين إلى (87) إناث، و (60) ذكور ينتمون لأمهات غير عاملات. ولتحقيق أغراض الدراسة تم استخدام مقياس أداء أطفال ما قبل المدرسة الأساسية والروضة. والتي عمل على إعداده وتطويره البطش (2001). وقد أظهرت النتائج عدم وجود فروق دالة إحصائياً على الجوانب المعرفية والجسدية والاجتماعية على الأداء الكلي للمقياس بين أطفال الأمهات العاملات وأطفال الأمهات غير العاملات. وأشارت النتائج في مجال المقارنة بين الأطفال من الجنسين على الجوانب النمائية الثلاثة إلى وجود فروق دالة إحصائياً لصالح الإناث على الجانب الاجتماعي وعلى الدرجة الكلية للمقياس. كما أظهرت النتائج عدم وجود فروق دالة إحصائيا تعزى للتفاعل ما بين عمل الأم وجنس الطفل.

أما الدراسة التي أجراها العزاوي وكريم(2012) في دولة العراق والتي استهدفت بدورها إلى الكشف عن مستوى التفاعل الاجتماعي بين أطفال الروضة من أبناء العاملات وغير العاملات كما تراها المعلمة، وتكونت العينة من (60) طفلاً و طفلة قُسموا إلى مجموعتين من أبناء العاملات وأبناء غير العاملات. وقام الباحثان بالمقارنة بينأفراد العينة في المتغيرات ذات العلاقة بالتفاعل

الاجتماعي كعمل الأم، وجنس الطفل، وترتيب الطفل الولادي في الأسرة (أول،وسط،آخر)،والمستوى التعليمي لكل من الأم والأب، واستخدم في الدراسة مقياس التفاعل الاجتماعي لأطفال الروضة من إعداد مراد(2004). وأشارت النتائج إلى عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية في مستوى التفاعل الاجتماعي بين أطفال العينة تعزى إلى عمل الأم، وجنس الطفل، والترتيب الولادي للطفل والمستوى التعليمي للوالدين.

الدراسات الأجنبية :

قام كل من مينيت و فانديل و سانتروك (Minnett,Vandell&Santrock,1983) بتطبيق دراسة لتقصي أثر الترتيب الولادي في متغيرات شخصية متعددة مثل المبادأة و الاستقلال و التوجيه والضبط الداخلي. وتكونت العينة من(73) طفل وطفلة ، وكان ترتيبهم الولادي (الأول، الوسط، الأخير في الأسرة). وأظهرت النتائج أن الطفل الأول أكثر محافظة واقل ابتعاداً عن المعايير الاجتماعية ،بينما أظهر الطفل الأوسط سلوكاً أكثر امتثالاً وطاعة لمعايير الكبار وأكثر تقيداً بنماذج السلوك المحيط به، أما الطفل الأخير فقد أظهر مهارات اجتماعية متعددة مثل سلوك المفاوضة و تكييف الأفكار حسب وجهات نظر الآخرين وعدم الميل للتفرد و التميز في الموقف أو في التفكير.كما أظهرت الدراسة إن الإناث أكثر ميلاً لإظهار السلوك الاجتماعي الإيجابي من الذكور.

وأجرى بيتيت ودودج وبرون (Pettit, Dodge, & Brown,1988) دراسة استهدفت إلى الكشف عن أثر الخبرات العائلية المبكرة كأنماط لأساليب و استراتيجيات حل المشكلات الاجتماعية والكفاءة الاجتماعية للأطفال وأثرها على تطور الكفاءة الاجتماعية في مرحلة ما قبل المدرسة.

تكونت عينة الدراسة من (46) طفلاً وطفله تراوحت أعمارهم بين(4-5) سنوات. باستخدام أسلوب المقابلة مع والدة الطفل لجمع البيانات حول أساليب تعامل الأم مع الطفل، كما تم تقييم كفاءة الطفل في الفصل من خلال تقييم المعلمة لمهاراته الاجتماعية وسلوكه العدواني واستجابته للمشكلات الاجتماعية، تم استخدام مقياس تدابير الطفل في حل المشكلات الاجتماعية التي يواجهها. و أوضحت نتائج الدراسة أن هناك ارتباط بين الخبرات الاجتماعية المبكرة للطفل و بين درجة كفاءته الاجتماعية مع أقرانه.وان سلوك الوالدين وقيمهم و توقعاتهم لها أثر فعال على سلوك الطفل الاجتماعي في رياض الأطفال.

كما أجرى هاوس (Howes,1990) دراسة للكشف عن أثر نوعية الرعاية المقدمة للطفل على توافقه الاجتماعي في رياض الأطفال. تكونت عينة الدراسة من (80) طفلا وطفلة وأسرهم، (45) منهم تمت متابعتهم قبل الميلاد إلى السنة الأولى من أعمارهم، و(35) منهم تمت متابعتهم خلال سنوات الحضانة و الروضة وكانت أعمارهم بين(1-4) سنوات. وللتوصل إلى نتائج الدراسة قام الباحث بملاحظة سلوك الأطفال، كما خضع الأطفال إلى اختبار يهدف إلى تقييم مدى امتثال الأطفال للتعليمات والتنظيم الذاتي لديهم. وقد بينت نتائج الدراسة إن الأطفال الذين تلقوا رعاية كافية قبل الميلاد وبعده تميزوا بالتنافس الإيجابي و مراعاة مشاعر الآخرين في الروضة و الطاعة و الميل للقيام بمهام بسيطة.

وأجرت كوهن(Cohen,1990) دراسة استهدفت إلى كشف العلاقة بين كفاءة الطفل الاجتماعية تبعاً لجنسه، وتعلقه بامه، وبمدى تأثير علاقة الوالدين بالطفل بتكيفه في الروضة و

المدرسة. أجريت الدراسة على عينة من الأطفال قوامها (89) طفل منهم (47) من الإنـــاث، و(42) من الذكور، تراوحت أعمارهم بين (5.5 -6.5) سنوات إضافة إلى أمهاتهم . استخدم في الدراســـة أربع أدوات هي :مقابلات الوالدين، وبطاقة ملاحظة للأطفال في الروضة ، واختبار قدرات الأطفال المعرفية و تقديرات المعلمين لسلوك الأطفال في السنة الأولى من المدرسة. وقد أظهرت النتائج عدم وجود فروق في مستوى الكفاءة الاجتماعية تعزى للجنس لدى أطفال الروضة، و أظهرت الدراســـة أن السلوك العدواني للطفل و السلبية يظهران لدى الأطفال المنتمين للأُسر المضطربة في علاقتهـــا مع الطفل. و أشارت الدراسة إلى وجود علاقة ارتباطيه قوية بين وجود الأم وارتباطهـــا بالطفـــل و كفاءته الاجتماعية في الروضة.

وأجرت ليليان (Lillian,1992) دراسة استهدفت إلى الكشف عن الارتباط بين البيئة الأسرية للطفل في تكوين مفهوم الذات والكفاءة الاجتماعيـــة لديـــه وكـــان الجـــنس متغيـــرا فرعيـــا فـــي الدراسة.تكونت عينة الدراسة من (60) طفلا من أطفال الحضانة و الروضـــة تراوحـــت أعمـــارهم بين(8-57) شهراً، و (35) أب و(58) أم. و أظهرت النتائج وجود أثر ذو دلالة للبيئة الأسرية في تنمية سلوك الاستقلالية و سلوك مهارات الكفاءة الاجتماعية و تكوين مفهوم الذات عند الأطفال فـــي هذا العمر.

أما دراسة بارغلو و كونتريراس و كافيش و فاوجن (Barglow, Contreras, Kavesh&Vaughn, 1998) فكان الهدف منها تحديد الفروق النمائية بينأبناء الأمهات العاملات في مستوى الكفاءة الاجتماعية تبعاً لعدد ساعات عملها، خروج الأم للعمل وطفلها في عامة الأول،

وأثر العلاقات التي يشكلها الطفل في مرحلة المهد على التنبؤ بكفاءته الاجتماعية. حيث تكونت عينة الدراسة من (92) طفل أعمارهم بين(6-7) سنوات. و (128) أعمارهم بين (12-13) أشهر.وتشير النتائج إلى إن بعض السلبيات التي تنجم عن عمل الأم، تعود إلى طبيعة عملها وطول المدة التي تتغيب بها عن المنزل، والتي قد ترتبط سلبياً بتشكيل روابط التعلق مع الطفل في عامة الأول، و قد تؤثر مستقبلاً على الكفاءة الاجتماعية للطفل، فقط إذا ما تواجد في دار رعاية ذات جودة منخفضة. وفي حالة الأطفال الأكبر سناً فلم تُظهر النتائج دليلاً على إن عمل الأم له أثار تمتد على الطفل، أو إن انفصاله المبكر عن الأم قد يشكل عاملاً خطراً على نموه.

كما أجرى ويكارت (Weikart,1999) دراسة استهدفت إلى تقييم الأنشطة التي يمارسها الأطفال في رياض الأطفال و توقعات المعلمون وأولياء الأمور حول ما يتعلمه الأطفال في سن ما قبل المدرسة. تكونت عينة الدراسة من (1600) معلمة و (4800) من أولياء الأمور في (15) دولة. وتشير النتائج إلى إن أولياء الأمور والمعلمين أشاروا للمهارات الاجتماعية للطفل على أنها من أكثر الموضوعات أهمية و أن التعامل الاجتماعي للطفل مع الناضجين يعد اقل أهمية من تفاعله مع أقرانه.

وأجرت دينهام و زملاؤها (Denham et al.,2003) دراسة استهدفت إلى الكشف عن العلاقات بين الكفاءة الانفعالية للطفل وارتباطها بالكفاءة الاجتماعية لدى طفل الروضة وذلك باعتبار الكفاءة الانفعالية للطفل وكيفية تفاعله مع انفعالات الآخرين عوامل مساهمة في نشؤ الكفاءة الاجتماعية للطفل.وتكونت عينة الدراسة من (143) طفل وطفلة أعمارهم بين(3-4) سنوات.وتمت

ملاحظة الأطفال في صفوفهم أثناء لعبهم مع أقرانهم.وتم قياس الكفاءة الاجتماعية باستخدام الأقـــران و المعلمين والوالدين كمصدر للمعلومات. واشارت النتائج إلى أن أطفال ما قبل المدرسة يُظهـــرون استجابات انفعالية سلبية في مجموعات اللعب وتعزى لنقص الكفاءة الاجتماعية.كما أن تشكيل روابط التعلق الآمن، ومزاج الطفل ، وتوقعات أعضاء المجموعة التي يلعب معهم الطفل. جميعها مؤثرات تساعد في تكوين الطفل للكفاءات وخصوصاً الذكور.

كما أجرت ولكر (Walker,2005) دراسة كشفت عن الفروق بين الذكور والإناث في العوامل التي تسهم في كفاءة الأقران في عمر مبكر.تكونت عينه الدراسة من (111) طفل، (48) من الذكور و(64) من الإناث.وقام المعلمون بتصنيف الأطفال تبعاً لسلوكاتهم الاجتماعية من حيث (السلوك الاجتماعي الإيجابي، العدوان، التخريب، الخجل، السلوك الإنسحابي) باستخدام مقياسين مختلفين من تصميم الباحث لتقييم فهم الأطفال للمعتقدات الزائفة. وقد أشارت النتائج إلى إن السلوك العدواني و التخريب يظهران بشكل كبير بين الذكور.أما الإناث فيظهر لديهن السلوك الاجتماعي الإيجابي أكثر من الذكور .كما أشارت الدراسة إلى إن قدرة الطفل على فهم رغبات الآخرين ونواياهم، يرتبط بالكفاءة الاجتماعية إلا أنه ليس مرتبط بالسلوك الاجتماعي الإيجابي.

كما بينت الدراسة التي أجراها شاينوهار وزمـــلاؤه (Shinohara et al.,2010) إن القـــائمين على رعاية الطفل و أسلوب الثناء الذي يتبعونه مع الطفل فـــي عمـــر مبكر،وكـــذلك طبـــاع الأم و اتجاهاتها لها أثر على التنمية الاجتماعية والكفاءة الاجتماعية للطفل .وتكونت عينـــة الدراســـة مـــن (155) من الآباء والأمهات الذين تمت ملاحظة أطفالهم بعمر (18-30) شهراً. وللتوصل لنتـــائج

الدراسة استخدم مقياس تقدير التفاعل (IRS) لتقدير الكفاءة الاجتماعية للطفل، وأثبتـــت النتـــائج أن الأطفال الذين تلقوا الثناء المستمر من الأم في الأشهر الأولى (4-9) أشهر هم أقل عرضة لمخاطر انخفاض الكفاءة الاجتماعية في عمر (18-30) شهر. وهذا يثبت أن مواقف الأم و توجهاتها اتجـــاه الطفل في المرحلة الأولى من حياته لهما تأثير هام على اكتساب الطفل للكفاءة الاجتماعية في وقـــت لاحق.

إلا إن دراسة سيثي و بارنيت (Sethi&Barnett,2012) لم تؤيد نتائجها الافتراض القائل بـــأن الممارسات الوالدية الإيجابية في مرحلة الطفولة تسهم في تقليل الآثار السلبية، التـــي يـــنجم عنهـــا قصور الكفاءة الاجتماعية للطفل. وتكونت عينة الدراسة من (53) من الأسر مـــع أطفـــالهم. وقـــام الباحثان بتوزيع استبيان على الوالدين لجمع البيانات. وأشارت النتائج إلى أسباب قد تشكل خطـــراً على التنمية الاجتماعية للطفل وهي عدم الاستقرار بأشكاله المختلفة كعدم الاســـتقرار الاقتـــصادي، والجغرافي(الظروف التي ترتبط بمكان السكن)، وكذلك عدم الاستقرار الأسري. كما أن الفروق بين الأسر تلعب دوراً في اختلاف النتائج لوجود بعض العوامل الخفية التي تختلف من أسرة لأخرى.

التعقيب على الدراسات السابقة:

بعد الإطلاع على الدراسات السابقة العربية منها والأجنبية والتي تناولت المتغيرات الأسرية التي تتناولها الدراسة الحالية (عمل الأم، وتعليم الوالدين،وجنس الطفل،والترتيب الولادي) وارتباطها بالكفاءة الاجتماعية للطفل ونموه الاجتماعي، يلاحظ أن بعضها ركز على دور الأسرة في التكيف

الاجتماعي للطفل في مرحلة الطفولة المبكرة على وجه الخصوص وعلى ظهور المهارات الاجتماعية لدى أطفال الروضة كدراسة (Carolle&Howes,1990) ،(العتيبي،1992) ، (Weikart,1999)، (فهمي،2009)، (Shinohara et al.,2010) ،(Sethi&Barnett,2012). وركزت كذلك على دور الأم باعتبارها الأقرب إلى الطفل في هذه المرحلة والتي أظهرت تناقضاً في نتائجها تم عزوه إلى أسباب مختلفة كدراسات،(الكندي،2001)،(الحاج يوسف ،2003)،(مطر وشريم،2012) ،(العزاوي وكريم،2012) ،(الكلحوت،2011). والبعض الآخر ركز على المستوى التعليمي للوالدين كدراسات (Cohen,1990) و(محرز،2010). كما تناولت معظم هذه الدراسات جنس الطفل كمتغير يرتبط بالكفاءة الاجتماعية بالإضافة إلى دراستي (Cohen,1990) و (Walker,2005). وتناولت الدراسات الترتيب الولادي للطفل على أنه متغير له علاقة بالتفاعل الاجتماعي للطفل ومنها دراسة (المغوش،2010)، ومما أجمعت عليه نتائج الدراسات السابقة:

- وجود علاقة إرتباطية بين العوامل الأسرية، والظروف التي ينشأ فيها الطفل و تنمية الكفاءة الاجتماعية لديه.

- ظهور المهارات الاجتماعية لدى الأطفال في مرحلة الطفولة المبكرة ورياض الأطفال.

- وجود تناقضات في نتائج الدراسات حول علاقة عمل الأم و نمو الطفل الاجتماعي.

- إن المستوى التعليمي المرتفع للوالدين له علاقة إيجابية بامتلاك الطفل للكفاءة الاجتماعية.

- أيدت أغلب الدراسات أن الإناث يتفوقن على الذكور في مرحلة الروضة في الجوانب الاجتماعية إلا أن بعض الدراسات تشير لعدم وجود فروق بين الجنسين في إظهار السلوك الاجتماعي الإيجابي والتكيف.

- أيدت الدراسات أن الأطفال ذوي الترتيب الولادي الأول يتفوقون على الآخرين من ذوي الترتيب الولادي الوسط أو الأخير في الجوانب الاجتماعية. وإن الترتيب الولادي له أثر على السمات الشخصية للفرد.

أما الدراسة الحالية فهي ليست تكراراً للدراسات السابقة بل جاءت جديدة في افتراضها و متغيراتها ومجتمعها، حيث انها جمعت بين عدة متغيرات أسرية لدراسة مدى التباين الذي تحدثة على مستوى الكفاءة الاجتماعية لدى اطفال الروضة، كما تتميز عن الدراسات الأخرى بالأداة التي صممت بهدف الكشف عن معلومات وحقائق تفيد التربويين والقائمين على رعاية الأطفال في البيئة الأردنية.

الفصل الثالث

الطريقة والإجراءات

الفصل الثالث

الطريقة والإجراءات

يتناول هذا الفصل وصفاً لأفراد عينة الدراسة وأداة القياس المستخدمة فيها. كما يتضمن وصفاً للإجراءات التي تمت بها الدراسة، وطريقتها، وتصميمها، وكيفية معالجة بياناتها الإحصائية.

أولاً: منهج الدراسة:

من أجل دراسة العلاقة التي تربط ما بين الكفاءة الاجتماعية لدى أطفال الروضة و علاقتها ببعض المتغيرات الأسرية التي ترتبط بها. تم استخدام المنهج الوصفي الارتباطي، ويقصد به ذلك النوع من الدراسات الذي يمكن بواسطته معرفة ما إذا كان هناك ثمة علاقة بين متغيرين أو أكثر، ومن ثم معرفة درجة تلك العلاقة. أي أنه يقتصر على معرفة وجود العلاقة من عدمها وفي حال وجودها فهل هي طردية أم عكسية ، سالبة أم موجبة (ملحم،2000).

ثانياً: متغيرات الدراسة:

المتغير المتنبئ به: الكفاءة الاجتماعية.

المتغيرات المتنبئة:

1- عمل الأم:

أ- عاملة. ب- غير عاملة.

2- المستوى التعليمي للوالدين:

الأب: أ-ثانوي ب-جامعي ج- دراسات عليا

الأم: أ-ثانوي ب-جامعي ج- دراسات عليا

3- جنس الطفل: أ- ذكر ب- أنثى

4- ترتيب الطفل في الأسرة (الطفل الأول، الوسط، الأخير) .

ثالثاً: العينة و مجتمع الدراسة

مجتمع الدراسة وعينتها:

يتكون مجتمع الدراسة من أطفال الروضات الخاصة والبالغ عددها (1412) روضة تابعة للقطاع الخاص في مدينة عمان ، و ينتسب لها (85696) طفل و طفله تبعاً لدائرة الإحصاءات العامة لعام (2011).

حيث طبقت هذه الدراسة على عينة عشوائية عنقودية من أطفال الروضة (الصف التمهيدي)عددهم (363) طفل وطفلة تراوحت أعمارهم بين(5-6) سنوات، و المسجلين في (7) روضات أهلية في مدينة عمان،تم اختيارها بطريقه قصدية لضمان ان الاطفال يتعرضون لنفس المستوى من الخدمات تقريباً(انظر الملحق 4) ،وتم التطبيق خلال العام الدراسي 2013/2012، و أثناء الفصل الدراسي الثاني .

يتبين من الجدول السابق إن النسبة المئوية للذكور كانت (52.34) والنسبة المئوية للإناث بلغت (47.65%)، و قد شكل مستوى التعليم الجامعي أعلى نسبة مئوية بين أفراد العينة بنسبة (68.87%)، والمستوى الثانوي بلغت نسبتهم (15.97%)، وشكلت الدراسات العليا نسبة مئوية

مقدارها (15.15%)، كما تبين من الجدولإن الأم العاملة كانت نسبتها (52.89%)، وغير العاملة كانت (47.10%)، وإن مستوى تعليم الأب الجامعي كان (71.0%)، أما المستوى الثانوي فحصل على نسبة مئوية بلغت (11.8%)، أما فئة الآباء الذين يحملون مؤهل الدراسات العليا فبلغت نسبتهم (17.0%). كما تبين أن ترتيب الطفل الأول حصل على أعلى نسبة مئوية من العينة (39.11%)، وبلغ ترتيب الطفل الوسط نسبة مئوية (33.60%)، أما فئة الطفل الأخير فحصلت على نسبة مئوية بلغت (27.27%).

الجدول (1): توزيع العينة حسب متغيرات الدراسة

	دراسات عليا	62	17.07
ترتيب الطفل الولادي في الأسرة	الأول	142	39.11
	الوسط	122	33.60
	الأخير	99	27.27
المجموع		363	
	جامعي	250	[illegible]
	دراسات عليا	55	15.15
عمل الأم	عاملة	192	52.89
	غير العاملة	171	47.10
مستوى تعليم الأب	ثانوي	43	11.84
	جامعي	258	71.07

رابعاً: أداة الدراسة

اشتملت الدراسة على أداة واحدة هي مقياس الكفاءة الاجتماعية لدى أطفال الروضة، والذي استخدم للكشف عن درجة الكفاءة الاجتماعية لدى أطفال الروضة، تم بناء مقياس للكفاءة الاجتماعية لدى أطفال الروضة. وذلك بالرجوع إلى الأدب النظري و المقاييس ذات العلاقة ومنها مقياس تقدير المهارات الاجتماعية (Social skills rating system)، وتم اعتماد الأبعاد التي حددها جريشام واليوت (Gresham & Eliott,1990) في تصميمها لهذا المقياس وهو مخصص لأطفال مرحلة ما قبل المدرسة (النسخة المعدة للمعلمSSRS-T). وقامت الباحثة بصياغة فقرات هذا المقياس.

ويشمل البعد الأول من هذا المقياس بعد المهارات الاجتماعية ويتألف من ثلاثة عناصر فرعية:

أ- التعاون ويتم قياسه من خلال (7) فقرات وهي: (1,2,3,4,5,6,7)

ب- توكيد الذات ويتم قياسه من خلال (8) فقرات وهي:(8,9,10,11,12,13,14,15)

ج- ضبط الذات ويتم قياسه من خلال (7) فقرات وهي: (16.17.18.19.20.21.22)

أما البعد الثاني السلوك المشكّل فيتألف من ثلاثة عناصر فرعية:

أ- المشكلات الخارجية: ويتم قياسه من خلال 4 فقرات وهي: (23.24.25.26)

ب- المشكلات الداخلية: ويتم قياسه من خلال 7 فقرات وهي: (27.28.29.30.31.32.33)

ج- النشاط الزائد: ويتم قياسه من خلال 6 فقرات وهي : (34.35.36.37.38.39)

وتضمن المقياس عددا من الفقرات السلبية تحمــل الأرقــام (16.20.27.29.34.36.39) والتي أخذت بعين الاعتبار أثناء التحليل الإحصائي.(وبالتالي كلما زادت علامة الطفل قلــت المشكلات)

وقد طُلب من مربيات الأطفال في عينة الدراسة القيام بتحديد أداء الطفل على هــذه الأبعــاد في بداية الفصل الثاني من العام الدراسي، وهذا كي تكون المربية قد لاحظت سلوك الطفــل في المواقف المختلفة، ولديها القدرة على تقييمه بدقة.

كما تم التوصل لمؤشرات الصدق والثبات للمقياس، و ذلــك عبــر تطبيقــه علـــى عينـــة استطلاعية مكونة من (48) طفل و طفلة من (3) روضات مختلفة من الرياض التي طبقت فيها الدراسة وهي موضحة بالخطوات التالية :

أ- صدق المقياس

تم التأكد من صدق المقياس باستخدام الأساليب الإحصائية التالية:

1- صدق المحكمين.

2- صدق البناء.

3- حساب معامل ارتباط الابعاد الفرعية للمقياس مع الدرجة الكلية.

وهنا توضيح مفصل لهذه الخطوات:

أولاً: صدق المحكمين

قد عُرض المقياس في صورته الأولية على مجموعة من المحكمين (عددهم11) والمذكورة أسماؤهم في(الملحق 2) من أعضاء هيئة التدريس في الجامعة الأردنية /كلية العلوم التربوية، من أجل تحديد مدى صلاحية الفقرات ودقة صياغتها، وأجريت على ضوء ذلك بعض التعديلات التي أسهمت في تحسين الأداة و وضوحها.

حيث أجمع معظم المحكمين على حذف بعد (الكفاءة الأكاديمية) والفقرات التي تتبع هذا البعد، والاكتفاء ببعدي المهارات الاجتماعية و السلوك المشكّل. حيث أن الكفاءة الاجتماعية لطفل الروضة تظهر في المواقف التفاعلية بينالطفل و أقرانه و الطفل والراشدين، كما إن بعد الكفاءة الأكاديمية يشير إلى مهارات الطفل في القراءة و الحساب تبعاً للإطار النظري المتبع في تصميم المقياس، مما جعل أغلبية المحكمين يشيرون إلى ضعف ارتباطه بالمتغير المراد قياسه (الكفاءة الاجتماعية)، وبأنه من الأفضل استبعاده كي لا يؤثر على الدرجة الكلية للمقياس.

كما قامت الباحثة بإعادة صياغة لعدد من الفقرات، وتبعاً للنصائح المقدمة وبعد إجراء التعديلات المشار لها و التي أجمع أكثر المحكمين على تعديلها تكون المقياس بصورته النهائية من (39) فقرة من أصل (48) موزعة على بعدين رئيسين:

1- المهارات الاجتماعية: وتتضمن الأبعاد الفرعية التالية: التعاون،توكيد الذات، ضبط الذات.

2- السلوك المشكّل: ويتضمن الأبعاد الفرعية التالية : المشكلات الخارجية،المشكلات الداخلية ،النشاط الزائد. وتقوم المعلمة بتقييم سلوك الطفل عليها ضمن تدريج خماسي(دائماً،غالبا،أحياناً،نادراً،أبداً)

ويتضمن المقياس أيضاً خانة لبيانات الطفل (الاسم ،الصف ،العمر ، المستوى التعليمي للأم و الأب، الأم العاملة، الأم غير العاملة ، جنس الطفل، ترتيبه الولادي بين إخوته الأول /الوسط /الأخير) (انظر الملحق 1 و 3).

ثانياً: صدق البناء

تم حساب معامل ارتباط بيرسون بين الدرجة لكل فقرة والدرجة الكلية للبعد الذي تنتمي له الفقرة. ويتبين من الجدول (2) إن جميع معاملات ارتباط الفقرات مع الأبعاد التي تنتمي إليها قد جاءت أعلى من ارتباطها بالدرجة الكلية على المقياس، وهذا يشير إلى تمتع المقياس بمؤشرات صدق بناء مرتفعة، حيث جاءت جميع معاملات ارتباط الفقرات بأبعادها والدرجة الكلية دالة إحصائيا عند مستوى دلالة ($\alpha \leq 0.01$) باستثناء الفقرة رقم (16) والذي بلغ ارتباطها مع البعد (081.)، وبلغ ارتباطها مع الدرجة الكلية (094.) مما يشير إلى عدم وجود دلالة إحصائية على مستوى ($\alpha \leq 0.01$) ولقد تم إعادة صياغة هذه الفقرة لتتناسب مع أغراض المقياس.

الجدول(2): معامل ارتباط بيرسون بين الدرجة على الفقرة والدرجة الكلية والبعد الذي تنتمي له الفقرة

الفقرة	الارتباط مع الدرجة الكلية	الارتباط مع البعد
المهارات الاجتماعية		
1	.722**	.764**
2	.604**	.648**
3	.622**	.662**
4	.506**	.525**
5	.723**	.767**
6	.719**	.760**
7	.736**	.784**
8	.697**	.763**
9	.685**	.743**
10	.664**	.690**
11	.612**	.685**
12	.652**	.726**
13	.555**	.621**

.646**	.618**	14
.547**	.541**	15
.081	.094	16
.410**	.411**	17
.620**	.632**	18
.560**	.581**	19
.236**	.234**	20
السلوك المشكّل		
.443**	.357**	21
.459**	.379**	22
.623**	.619**	23
.649**	.673**	24
.589**	.595**	25
.578**	.681**	26
.422**	.412**	27
.677**	.661**	28

.274**	.250**	29
.592**	.530**	30
.336**	.270**	31
.670**	.663**	32
.561**	.560**	33
.500**	.406**	34
.524**	.476**	35
.308**	.240**	36
.672**	.615**	37
.679**	.608**	38
.383**	.329**	39

ثالثاً: تم حساب معامل ارتباط الابعاد الفرعية للمقياس مع الدرجة الكلية للمقياس

يبين الجدول رقم (3) معاملات ارتباط الابعاد الفرعية للمقياس حيث تراوحت معـــاملات الارتبـــاط بين(.617 إلى .843) وجميع معاملات ارتباط الابعاد الفرعية والدرجة الكلية دالة إحـــصائيا عنـــد مستوى دلالة $(\alpha \leq 0.01)$ مما يشير الى دلالة صدق مرتفعة للمقياس.

الجدول (3): ارتباط الابعاد الفرعية للمقياس بالدرجة الكلية

الأبعاد الفرعية	الارتباط مع الدرجة الكلية
المهارات الاجتماعية	
التعاون	.843**
توكيدالذات	.804**
ضبطالذات	.676**
السلوك المشكل	
المشكلات الداخلية	.809**
المشكلات الخارجية	.646**
النشاط الزائد	.617**

ثبات المقياس

من أجل التأكد من ثبات المقياس، تم استخدام الأساليب الإحصائية الآتية:

1- الثبات بإعادة المقياس: من خلال حساب معامل الارتباط بين الدرجة الكلية على التطبيق الأول و الثاني للمقياس بفاصل زمني مدته (14) يوماً .

2- ثبات اتساق الملاحظين.

3- طريقة كرونباخ ألفا لحساب الثبات.

أولاً:الثبات بالإعادة

تم حساب معامل ارتباط بيرسون بين الدرجة الكلية على التطبيق الأول والثاني (الثبات بالإعادة) لأفراد العينة الاستطلاعية بعد مرور فاصل زمني مدته (14) يوماً، وبلغ عددهم (48) طفلاً، وبلغ معامل ارتباط بيرسون (.782) وهو معامل ثبات مناسب لأغراض الدراسة.

ثانياً: ثبات اتساق الملاحظين

تم التحقق من الثبات باستخراج معامل ارتباط بيرسون، بين الدرجة الكليـــة علـــى تطبيـــق معلمتي اللغة العربية و الانجليزية لنفس الطفل وقامت كل معلمة بتطبيق المقياس على حـــدة علـــى عينة عشوائية من الأطفال الذين طُبِّق عليهم المقياس بلغت (38) طفل وطفلة. وبلغ معامل الارتباط (.980) وهو معامل ارتباط مرتفع ومناسب لأغراض الدراسة ويدل على ثبات عالي للمقياس.

ثالثاً:حساب الثبات بواسطة معادلة كرونباخ ألفا

تم حساب ثبات كرونباخ ألفا والذي بلغت قيمته (.925) وهو معامل ثبات مرتفع يؤهـــل إلـــى الوثوق بنتائج هذه الدراسة وتعميم نتائجها.

رابعاً: المعالجة الإحصائية المستخدمة في الدراسة

قامت الباحثة باستخراج المتوسطات الحسابية، والانحرافات المعيارية، والأهمية النسبية، لبعـــدي المهارات الاجتماعية، والسلوك المشكّل، والدرجة الكلية على المقياس، وفقا للمعايير الموضحة فـــي

الجدول (4) والتي تم التوصل اليها بناءً على قسمة عدد فئات سلم الاجابة على عـــدد نقــاط ســـلم الاجابة .

الجدول(4): يبين معايير الحكم على الدرجات

مرتفعة جدا	مرتفعة	متوسطة	قليلة	قليلة جدا
4.2 – 5	3.4 – اقـــل من 4.2	2.6 – اقـــل من 3.4	1.8 – اقل من 2.6	1– اقـــل مـــن 1.8

- كما قامت الباحثة باستخدام تحليل الانحدار الخطي المتعدد (MLR)، للدرجة على مقيـــاس الكفاءة الاجتماعية على المتغيرات الأسرية مجتمعة، من أجل تفسير التبـــاين الكلـــي فـــي مقياس الكفاءة الاجتماعية.

الفصل الرابع

عرض النتائج

الفصل الرابع

عرض النتائج

للإجابة عن سؤال الأول للدراسة الذي ينص على: ما مستوى الكفاءة الاجتماعية لدى أطفال الروضة في مدينة عمان؟

تم استخراج المتوسطات والانحرافات المعيارية حسب متغيرات الدراسة و الموضحة في الجدول (5).

الجدول (5): يوضح المتوسطات و الانحرافات المعيارية حسب متغيرات الدراسة .

المتغيرات	مستوياتها	ن	بعد المهارات الاجتماعية		بعد السلوك المشكل		الدرجة الكلية للمقياس	
			المتوسط	الانحراف المعياري	المتوسط	الانحراف المعياري	المتوسط	الانحراف المعياري
عمل الأم	عاملة	192	3.78	.652	3.87	.554	3.82	.568
	غير عاملة	171	3.80	.630	3.92	.563	3.86	.553
	المجموع	363	3.79	.641	3.89	.558	3.84	.561
المستوى التعليمي للأم	ثانوي	58	3.86	.626	3.88	.555	3.82	.562
	جامعي	250	3.80	.636	3.92	.555	3.86	.551
	دراسات	55	3.65	.669	3.77	.570	3.84	.597

	عليا							
	المجموع	363	3.79	.641	3.89	.558	3.84	.561
المستوى التعليمي للأب	ثانوي	43	3.79	.588	3.86	.544	3.83	.533
	جامعي	258	3.81	.651	3.91	.563	3.86	.566
	دراسات عليا	62	3.68	.633	3.83	.548	3.75	.560
	المجموع	363	3.79	.641	3.89	.558	3.84	.561
الترتيب الولادي	أول	142	3.76	.653	3.82	.595	3.82	.592
	وسط	122	3.80	.653	3.84	.568	3.84	.563
	أخير	99	3.81	.614	3.87	.491	3.87	.515
	المجموع	363	3.79	.641	3.84	.558	3.84	.561
الجنس	ذكور	190	3.74	.645	3.84	.588	3.79	.583
	اناث	173	3.84	.635	3.96	.518	3.90	.531

يوضح الجدول قيم متوسطات متغيرات الدراسة تبعاً للأبعاد التي تنتمي لها حيث تراوحت المتوسطات لبعد المهارات الاجتماعية مابين(3.86) لمتغير المستوى التعليمي للأم "ثانوي" ، وبانحراف معياري(0.626) والمتوسط لمتغير المستوى التعليمي للأم "دراسات عليا" (3.65)

وبانحراف معياري (0.669). كما تراوحت قيم المتوسطات الحسابية على بعد السلوك المشكل ما بين (3.96) وبانحراف معياري (0.518) لمتغير (الجنس) وكان لصالح الإناث. وبلغ المتوسط الحسابي لمتغير المستوى التعليمي للأم "دراسات عليا" (3.79) وبانحراف معياري (0.570). كما تراوحت قيم متوسطات المتغيرات على الدرجة الكلية للمقياس بين (3.87) لمتغير الترتيب الولادي (أخير) وبانحراف معياري (0.515) وبين المتوسط الحسابي لمتغير المستوى التعليمي للأب " دراسات عليا" (3.75) وبانحراف معياري (0.560).

وتم استخراج المتوسطات الحسابية، والانحرافات المعيارية، والأهمية النسبية، لبعدي المهارات الاجتماعية، والسلوك المشكّل والدرجة الكلية والموضحة في الجدول (6).

الجدول (6): المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية والأهمية النسبية لبعدي المهارات الاجتماعية والسلوك المشكّل والدرجة الكلية

نوع الأهداف	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	الأهمية النسبية	الدرجة
المهارات الاجتماعية	3.7826	.67385	75.64%	مرتفعة
السلوك المشكّل	3.9321	.60359	78.6%	مرتفعة
الدرجة الكلية	3.8554	.59964	77.1%	مرتفعة

ويتضح من الجدول السابق إن الدرجة الكلية لأداء الأطفال على المقياس ببعديه مرتفعة حيث بلغ المتوسط الحسابي للدرجة الكلية (3.85) و الأهمية النسبية (77.1%).أما بعد السلوك المشكّل بلغ متوسطه الحسابي (3.93) و الأهمية النسبية (78.6%) ويليه بعد المهارات الاجتماعية بمتوسط حسابي بلغ (3.78) و الأهمية النسبية (75.64%) مما يدل أيضا على أن الدرجات مرتفعة .

ثم لمعرفة الدرجات على كل بعد من أبعاد الكفاءة الاجتماعية تم حساب المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية والأهمية النسبية للفقرات التي تقيس كل بعد على حدة وقد جاءت مرتبة تنازلياً، كما هو مبين في الجدولين (7،8).

الجدول (7):المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية والأهمية النسبية لفقرات بعد المهارات الاجتماعية

الفقرة	الهدف	الوسط الحسابي	الانحراف المعياري	الأهمية النسبية	الدرجة
2	يلعب مع مجموعة من الأطفال	4.4246	.78843	%88.48	مرتفعة جدا
16	يجيب الراشدين بفظاظة عندما يتم تصويبه	4.3457	1.09490	86.9 %	متوسطة
3	يبادر بالانضمام لنشاط مع الأطفال	4.2807	.94380	85.6 %	مرتفعة جدا
19	يعيد ألعاب وحاجيات الأطفال الآخرين بعد استخدامها .	4.2042	.94010	84.08 %	مرتفعة جدا
6	يشارك الآخرين حاجياته وألعابه	4.1787	.96839	83.56 %	مرتفعة
18	يستأذن الآخرين في استخدام أدواتهم	4.1160	.95260	82.32 %	مرتفعة
4	ينتظر دوره في النشاط أو ينتظر أن تتم مناداته	4.1090	1.01371	82.18 %	مرتفعة
20	يصاب بنوبة غضب عندما لا يتحقق له ما يريد	4.0974	1.22750	81.94 %	مرتفعة

5	يطلب من الأطفال مشاركته في الأنشطة	4.0116	1.02859	%80.22	مرتفعة
7	يتطوع لمساعدة أقرانه في المهمات الصفية	3.7749	1.13216	% 75.48	مرتفعة
10	يقول أشياء لطيفة عن نفسه عندما يكون ذلك مناسبا	3.7541	1.11640	% 75.1	مرتفعة
1	يتوقف عن اللعب لمساعدة طفل آخر	3.6056	1.10068	% 72.1	مرتفعة
12	ينسجم مع الأطفال الغرباء بسهولة	3.5035	1.19080	% 70.06	مرتفعة
15	لا يغضب بسهولة	3.4826	1.27190	% 69.6	مرتفعة
13	يستمر في نشاطه حتى لو تعرض للمضايقة من الأطفال الآخرين	3.4060	1.13501	% 68.12	مرتفعة
14	يستجيب للمضايقات من قبل أقرانه بشكل مناسب	3.3666	1.13719	% 73.32	متوسطة
9	يستفسر عن أسماء الأطفال الجدد	3.3155	1.27141	% 66.3	متوسطة
17	لا يمكن إحراجه بسهولة	3.2947	1.24226	% 65.88	متوسطة
8	يقدم نفسه للأشخاص الجدد دون أن يطلب منه ذلك	3.2320	1.26748	%64.64	متوسطة
11	عندما يلتحق طفل جديد بالجماعة يبادر بالاتصال اللفظي والجسدي (يلمسه ، يربت على كتفه) مع الطفل الجديد .	3.1485	1.27270	% 62.96	متوسطة

نلاحظ من الجدولأن الفقرة رقم (2) و نصها: " يلعب مع مجموعة من الأطفال " قد حققت أعلـــى متوسط حسابي بالنسبة لفقرات بعد (المهارات الاجتماعية) حيث بلغ (4.42) وقــد حقــق درجـــة مرتفعة جداً انطلاقاً من معايير الحكم على الدرجات، تلتها فقرة رقم(16) " يجيب الراشدين بفظاظـــة عندما يتم تصويبه " بمتوسط حسابي(4.34) ودرجة متوسطة بالنظر إلـــى الانحـــراف المعيـــاري (1.09) الذي يتم من خلاله تحديد مدى التشتت للفقرة. وثم الفقرة (3)" يبادر بالانضمام لنشاط مـــع

الأطفال " بمتوسط حسابي (4.28) ودرجة مرتفعة. تلتها الفقرة (19)"يعيد ألعاب وحاجيات الأطفال الآخرين بعد استخدامها"بمتوسط حسابي (4.20) ودرجة مرتفعة جداً وتلتها الفقــرة (6) " يــشارك الآخرين حاجياته وألعابه " بمتوسط حسابي (4.17) ودرجة مرتفعة. ثم الفقرة (18)يستأذن الآخرين في استخدام أدواتهم وبمتوسط حسابي (4.11) ودرجة مرتفعة. وتلاهــا عــدد مــن الفــرات ذات الدرجات المرتفعة وهي: الفقرة (4) ينتظر دوره في النشاط أو ينتظر أن تــتم مناداتــه ومتوســطها الحسابي (4.10) ودرجة مرتفعة وكذلك الفقرة (20) يصاب بنوبة غضب عندما لا يتحقق لــه مــا يريد بمتوسط حسابي (4.09). والفقرة (5)يطلب من الأطفال مشاركته في الأنشطة بمتوسط حسابي (4.01).والفقرة(7) يتطوع لمساعدة أقرانه في المهمات الصفية بمتوسط حــسابي(3.77).والفقــرة (10) "يقول أشياء لطيفة عن نفسه عندما يكون ذالــك مناســباً "بمتوســط حــسابي (3.7541). و الفقرة(1)"يتوقف عن اللعب لمساعدة طفل آخر" ومتوسطها الحسابي (3.60). والفقرة (12) "ينسجم مع الأطفال الغرباء بسهولة"، ومتوسطها الحسابي(3.50) وثم الفقــرة(15) لا يغــضب بــسهولة " بمتوسط حسابي (3.48). و آخر الفقرات ذات الدرجات المرتفعة في بعد المهارات الاجتماعية هــي الفقرة(13)" يستمر في نشاطه حتى لو تعرض للمضايقة من الأطفال الآخرين " بمتوســط حــسابي (3.40). وتليها الفقرة (14)" يستجيب للمضايقات من قبل أقرانه بشكل مناسب" بمتوســط حــسابي (3.36) ودرجة متوسطة. والفقرة (9) "يستفسر عن أسماء الأطفال الجــدد" ومتوســطها الحــسابي (3.31) ودرجة متوسطة. ثم الفقرة (17) "لا يمكن إحراجه بسهولة"بمتوسط حسابي(3.29) ودرجة متوسطة. والفقرة (8) "يقدم نفسه للأشخاص الجدد دون أن يطلب منه ذلك" بمتوسط حسابي(3.23).

وأخيراً الفقرة (11)" عندما يلتحق طفل جديد بالجماعة يبادر بالاتصال اللفظي والجسدي مع الطفـــل الجديد (يلمسه ، يربت على كتفه) " ودرجة متوسطة.

الجدول (8): المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية والأهمية النسبية لفقرات بعد السلوك المشكّل

الفقرة	الهدف	الوسط الحسابي	الانحراف المعياري	الأهمية النسبية	الدرجة
27	انطوائي ويميل للعزلة	4.3944	.99644	83.7 %	مرتفعة جدا
33	الطفل نشيط بشكل عام	4.3991	.93927	87.98 %	مرتفعة جدا
32	لديه ثقة بنفسه	4.2668	.94045	85.32 %	مرتفعة جدا
37	يتبع التعليمات (من الراشدين) إذا كانت مصحوبة بإيضاحات لكيفية العمل	4.2622	.92179	85.2 %	مرتفعة جدا
39	يتصرف باندفاع وتهور .	4.2297	1.73892	84.58 %	مرتفعة جدا
23	يعبر عن رغباته لفظيا	4.1949	1.02257	83.88 %	مرتفعة
28	ينتقل بسهولة من نشاط صفي إلى أخر	4.1856	.98966	83.7 %	مرتفعة
25	يبلغ عن الحوادث حين وقوعها (انزلاق ، كسر)	4.1485	1.05268	%82.96	مرتفعة
29	يظهر قلقا عند تواجده بين مجموعة من الأطفال	4.0278	1.43192	80.54 %	مرتفعة
35	يلتزم بالجلوس في مقعده	4.0046	1.14322	80 %	مرتفعة
38	يؤدي العمل بدون الحاجة إلى تكرار التعليمات	3.9930	1.10704	79.8 %	مرتفعة
26	اجتماعي ويبادر لتكوين الصداقات	3.9026	1.08896	78.04 %	مرتفعة
30	يمارس الأنشطة الصعبة مع طلب المساعدة من الراشدين	3.8538	1.07594	77.06 %	مرتفعة
[illegible]	يحاول حل المشكلات التي تواجهه بنفسه	[illegible]	[illegible]	74.4 %	مرتفعة
36	يتحرك كثيرا	3.4803	1.93594	69.6 %	مرتفعة
22	لا يميل للعدوان للتعبير عن انفعالاته	3.3689	1.52829	67.36 %	متوسطة

21	لا يتشاجر مع أقرانه	3.3202	1.35528	66.4 %	متوسطة
34	يشتت انتباهه بسهولة	3.2320	1.37655	64.6 %	متوسطة

كانت الفقرة(27) ذات أعلى وسط حسابي على بعد (السلوك المــشكّل) ونــصها:"انطــوائي ويميــل للعزلة" حيث بلغ وسطها الحسابي(4.39) ودرجتها مرتفعة جداً.تليها الفقــرة (33) "الطفــل نــشيط بشكل عام" و وسطها الحسابي (4.39) وبدرجة مرتفعة جداً.وتليها الفقرة (32) "لديه ثقــة بنفــسه" بوسط حسابي (4.26) وبدرجة مرتفعة جداً.ثم الفقرة(37) "يتبع التعليمات (من الراشدين) إذا كانــت مصحوبة بإيضاحات لكيفية العمل " بوسط حسابي (4.26) وبدرجة مرتفعة جداً. تليها الفقــرة (39) "يتصرف باندفاع و تهور" بوسط حسابي (4.22) ودرجة مرتفعة جداً.ثم الفقرة (23) "يعبــر عــن رغباته لفظياً" بوسط حسابي (4.19) و بدرجة مرتفعة.ثم الفقرة (28) "ينتقل بسهولة مــن نــشاط صفي إلى آخر" بوسط حسابي (4.18) ودرجة مرتفعة.وتليها الفقرة (25) "يبلغ عن الحوادث حــين حدوثها(انزلاق ،كسر)" بوسط حسابي(4.14) وبدرجة مرتفعة.ثم الفقرة (29) "يظهــر قلقــاً عنــد تواجده بين مجموعة من الأطفال" بوسط حسابي(4.02) ودرجة مرتفعة.وتليها الفقــرة(35) "يلتــزم بالجلوس في مقعده" بوسط حسابي (4.00) ودرجة مرتفعة. ثم الفقرة(38) "يــؤدي العمــل بــدون الحاجة إلى تكرار التعليمات" بوسط حسابي(3.99) ودرجة مرتفعة.تليهــا الفقــرة (26)"اجتمــاعي ويبادر لتكوين الصداقات" ووسطها الحسابي (3.90) و بدرجة مرتفعة.ثــم الفقــرة (30) "يمــارس الأنشطة الصعبة مع طلب المساعدة من الراشدين" بوسط حسابي(3.85) و بدرجة مرتفعة أيضاً.ثــم تلتها الفقرة (24)"يحاول حل المشكلات التي تواجهه بنفــسه" بوســط حــسابي (3.72) و بدرجــة

مرتفعة.وتليها الفقرة (31)"يطلب المساعدة أثناء ممارسة نشاط لم يتمكن من إنهائه بعد محاولات قليلة " بوسط حسابي (3.72) ودرجة مرتفعة.ثم الفقرة (36)" يتحرك كثيراً" ووسطها الحسابي (3.48) بدرجة مرتفعة. وتليها الفقرة (22)"لا يميل للعدوان للتعبير عن انفعالاته" بوسط حسابي (3.36) ودرجة متوسطة. وتليها الفقرة(21) "لا يتشاجر مع أقرانه" و وسطها الحسابي (3.32) بدرجة متوسطة.ثم الفقرة(34)"يتشتت انتباهه بسهولة" بوسط حسابي (3.23) ودرجة متوسطة.

وللإجابه عن سؤال الدراسة الثاني و الذي ينص على :ما نسبة ما تفسره المتغيرات الأسرية (عمل الأم، والمستوى والتعليمي للوالدين، والجنس، والترتيب الولادي) من التباين الكلي في مستوى الكفاءة الاجتماعية؟

تم استخدام تحليل الانحدار الخطي المتعدد (MLR) للدرجة على مقياس الكفاءة الاجتماعية على المتغيرات الأسرية مجتمعة من أجل تفسير التباين الكلي في مقياس الكفاءة الاجتماعية و التي تظهر في الجدول(9) ويتبين منها ان الانحدار غير دال معنوياً لذا لايوجد علاقة بين الكفاءة الإجتماعية لدى اطفال الروضة و المتغيرات الأسرية (عمل الأم، و المستوى التعليمي للوالدين، وجنس الطفل، وترتيبه الولادي)

الجدول(9):العلاقة بين المتغيرا ت(Anova)

	درجات الحرية	مجموع المربعات	المتوسط الحسابي	F	الدلالة الاحصائيه
الارتباط المتبقي المجموع	5 357 36	1.952 112.099 114.051	.390 .314	1.243	.288

كما تم التحقق من مصفوفة الارتباط بين جميع المتغيرات و يتضح فيها انه لايوجد ارتباط قوي او تام بين المتغيرات المتنبئة، وبعد ذلك تم حساب معامل الارتباط المتعدد بين المتغيـــرات و الدرجـــة الكلية على مقياس الكفاءة الاجتماعية والذي بلغ (131.) وهو معامل ارتباط ضعيف، وقد ظهر مـــن الجدول أن نسبة التباين المفسر للمتغيرات مجتمعة (0.017) على مستوى (0.05) مما يشير إلـــى عدم وجود دلالة إحصائية تربط بين متغيرات الدراسة و الدرجة الكلية للأطفال على مقياس الكفـــاءة الاجتماعية.

حيث أن الدلالة الإحصائية لمتغير عمل الأم قد بلغت (873.) أي ان التباين المفسر ليس له دلالـــة إحصائية في العلامة الكلية على مقياس الكفاءة الاجتماعية تعـــزى لمتغيـــر عمـــل الأم. و الدلالـــة الإحصائية لمتغير المستوى التعليمي للأم قد بلغت (281.) أي لا يوجد تباين في العلامـــة الكليـــة على مقياس الكفاءة الاجتماعية تعزى لمتغير المستوى التعليمي للأم. وقد بلغت الدلالـــة الإحـــصائية

للمستوى التعليمي للأب (921.) أي لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية في العلامة الكليـــة علـــى مقياس الكفاءة الاجتماعية تعزى لمتغير المستوى التعليمي للأب.

كما أن الدلالة الإحصائية لمتغير الترتيب الولادي قد بلغت (462.) أي لا يوجد تباين ذو دلالـــة إحصائية في العلامة الكلية على مقياس الكفاءة الاجتماعية تعزى لمتغير الترتيب الولادي. وأخيـــراً الدلالة الإحصائية لمتغير الجنس قد بلغت (062.) وبذلك يظهر أيضاً عدم وجود دلالـــة إحـــصائية تعزى لمتغير الجنس.

الجدول (10): نتائج تحليل الانحدار المتعدد للمتغيرات الأسرية على الدرجة الكلية لمقياس الكفاءة الاجتماعية

	ترتيب				قيمة b لمتغيــر الترتيب .027	.737	.462
المتغير	**المتنبئ**	**معامل الارتباط المتعدد**	**نسبة التباين المفسر**	**الثابت** A	**المعياري لمعامل الانحدار** B	**قيمة** T	**الدلالة الإحصائية**
العلامة الكلية لمقياس الكفاءة الاجتماعية		.131[a]	.017	(الثابت) 3.768		16.807	.000
	الجنس				قيمة b 110.لمتغير الجنس	1.870	.062
	مستوى تعليم الأم				قيمة b لمتغير الأم -070.-	- 1.079-	.281
	عمل الأم				قيمة b لمتغير عمل الأم010.	.160	.873
	مستوى تعليم الأب				قيمة b لمتغير تعليم الأب - 006.-	-100.-	.921

كما تم الكشف عن الدلالة الإحصائية لمتغيرات الدراسة على الدرجات الكلية لبعدي المقياس علـــى حدى: بعد المهارات الاجتماعية و الموضحة في الجدول(11) و بعد السلوك المشكّل و الموضـــحة في الجدول(12).

الجدول(11): نتائج تحليل الانحدار المتعدد للمتغيرات الأسرية على درجة المهارات الاجتماعية

المتغير	المتنبئ	معامل الارتباط المتعدد	نسبة التباين المفسر	الثابت A	الوزن غير المعياري لمعامل الانحدارB	قيمة T	الدلالة الإحصائية
درجة السلوك الاجتماعي		.126[a]	.016	(الثابت A) 3.657		15.107	.000
	الجنس				قيمة b لمتغير الجنس 100.	1.476	.141
	مستوى تعليم الأم				قيمة b لمتغير الأم -.107-	- 1.440-	.151
	عمل الأم				قيمة b لمتغير عمل الأم - -.025	-.342-	.732
	مستوى تعليم الأب				قيمة b لمتغير تعليم الأب - -.013	-.174-	.862
	الترتيب الولادي				قيمة b لمتغير الترتيب 026.	.613	.540

يتبين من الجدول إن معامل الارتباط المتعدد بين المتغيرات و الدرجة الكلية علـــى بعـــد المهـــارات الاجتماعية قد بلغ (.126) وقد ظهر من الجدول إن نسبة التبـــاين المفـــسر للمتغيـــرات مجتمعـــة (0.016) على مستوى دلالة (0.05) مما يشير إلى عدم وجود دلالة احصائية للتباين المفسر الـــذي يربط بين متغيرات الدراسة والدرجة الكلية للأطفال على بعد المهارات الاجتماعية.

حيث إن الدلالة الإحصائية لمتغير عمل الأم قد بلغت (.732) أي انه لايوجد تباين في الدرجة الكلية لبعد المهارات الاجتماعية تعزى لمتغير عمل الأم.وقد بلغت الدلالة الإحـــصائية لمتغيـــر المـــستوى التعليمي للأم (.151)أي إنه انه لايوجد تباين في الدرجة الكلية لبعد المهارات الاجتماعيـــة تعـــزى لمتغير المستوى التعليمي للأم . والدلالة الإحصائية للمستوى التعليمي لـــلأب(.862) أي إنـــه انـــه لايوجد تباين مفسر في الدرجة الكلية لبعد المهارات الاجتماعية تعزى لمتغير المـــستوى التعليمـــي للأب.

كما إن الدلالة الإحصائية لمتغير الترتيب الولادي قد بلغت (.540) أي انه لايوجد تباين مفسر فـــي الدرجة الكلية لبعد المهارات الاجتماعية تعزى لمتغير الترتيب الولادي.وأخيراَ الدلالـــة الإحـــصائية لمتغير الجنس قد بلغت (.141) ويظهر منها عدم وجود تباين مفسر فـــي الدرجـــة الكليـــة لبعـــد المهارات الاجتماعية تعزى لمتغير الجنس .

الجدول(12): نتائج تحليل الانحدار المتعدد للمتغيرات الأسرية على درجة السلوك المشكّل

المتغير	المتنبئ	معامل الارتباط المتعدد	نسبة التباين المفسر	الثابت A	الوزن غير المعياري لمعامل الانحدارB	قيمةt	الدلالة الإحصائية
درجة السلوك المشكّل		.130[a]	.017	(الثابت A) 3.657		16.393	.000
	الجنس			-.031-	قيمة b لمتغير الجنس 122.	2.071	.039
	مستوى تعليم الأم			.048	قيمة b لمتغير الأم -.130-	-.483-	.630
	عمل الأم			.000	قيمة b لمتغير عمل الأم 048.	.743	.458
	مستوى تعليم الأب			.028	قيمة b لمتغير تعليم الأب .000	.005	.996
	الترتيب الولادي			-.031-	قيمة b لمتغير الترتيب 028.	.778	.437

ويظهر من نتائج تحليل الانحدار المتعدد أن نسبة التباين المفسر قد بلغت (017.) ونسبة معامل الارتباط المتعدد قد بلغت(130.) عند مستوى دلالة (0.05)، ويتضح بذلك أنه لا توجد دلالة إحصائية تشير الى التباين المفسر في الدرجة الكلية على بعد السلوك المشكّل تعزى للمتغيرات الأسرية .

حيث أن الدلالة الإحصائية لمتغير عمل الأم قد بلغت (458.)أي إنه لايوجد تباين في الدرجة الكلية لبعد السلوك المشكّل تعزى لمتغير عمل الأم.وقد بلغت الدلالة الإحصائية لمتغير المستوى التعليمي

للأم (630.) أي إنه انه لايوجد تباين في الدرجة الكلية لبعد السلوك المشكّل تعزى لمتغير المستوى التعليمي للأم . والدلالة الإحصائية للمستوى التعليمي للأب (437.) أي إنه انه لايوجد تباين في الدرجة الكلية لبعد السلوك المشكّل تعزى لمتغير المستوى التعليمي للأب.

كما إن الدلالة الإحصائية لمتغير الترتيب الولادي قد بلغت (437.) أي إنه انه لايوجد تباين في الدرجة الكلية لبعد السلوك المشكّل تعزى لمتغير الترتيب الولادي. وأخيراَ الدلالة الإحصائية لمتغير الجنس قد بلغت (039.) ويظهر منها وجود تباين في الدرجة الكلية لبعد السلوك المشكّل تعزى لمتغير الجنس وهي لصالح الذكور.

الفصل الخامس

مناقشة النتائج والتوصيات

الفصل الخامس

مناقشة النتائج والتوصيات

بينت نتائج الدراسة التي تم التوصل إليها عدم وجود تباين مفسر دال احصائياً بين أطفال العينة في مستوى الكفاءة الاجتماعية تبعاً للمتغيرات الأسرية التي تناولتها الدراسة (عمل الأم، والمستوى التعليمي للوالدين، وجنس الطفل، والترتيب الولادي).

و أشارت النتائج في مجال المقارنة بين أطفال الأمهات العاملات و غير العاملات إلى ضعف التباين المفسر مابين متغير عمل الام و لدرجة الكلية للطفل على مقياس الكفاءة الاجتماعية لدى أطفال الروضة. وتتفق هذه النتائج مع عدد من الدراسات العربية والأجنبية منها (العزاوي،كريم2012،مطر،شريم،2012، Barglow,Contreras,Kavash,Vaughn,1998). وقد يُعزى السبب في عدم وجود تباين بين أطفال الأمهات العاملات وغير العاملات في مستوى الكفاءة الاجتماعية إلى دور رياض الأطفال، حيث اعتمدت الأمهات من كلا الفئتين على ما توفره وتقدمه هذه الرياض و التي يقضي فيها الطفل معظم يومه مما أسهم في نمو أطفالهن اجتماعياً.

وبما إن أطفال العينة ينتمون الى مستويات اجتماعية ثقافية متقاربة الى حد ما، و كونهم مسجلين في روضات القطاع الخاص، فقد يُعزى عدم وجود تفاوت في درجاتهم على المقياس إلى ما تقدمه الرياض من خبرات تعليمية وأنشطة حركية واجتماعية. وبالتالي يمكن القول بأن رياض الأطفال لها دور نمائي من جهة، و دور تعويضي عن غياب الأم و انشغالها من جهة أخرى (مطر،

شريم، 2012). من حيث جودة الرعاية المقدمة للطفل. و أشارت نتائج عدد مـــن الدراســـات إلـــى رابطة التعلق(Attachment) التي يشكلها الطفل مع أمه أو مقدمي الرعاية له، على أنها قد تـــؤثر مستقبلاً على كفاءته الاجتماعية سلباً أو إيجاباً ،إلا إن الأطفال الذين ينجحون في تـــشكيل علاقـــات تعلـــق آمـــن مـــع معلمـــاتهم فـــي الروضـــة قـــد يتلافـــون هـــذا الأثـــر الـــسلبي (Copland,Denham,Demulder,1997). وقد ارتبطت أيضاً بالعمر الزمني للطفل الذي تخرج فيه الأم للعمل(Barglow,Contreras,Kavash,Vaughn,1998) كما تجدر بنـــا دراســـة عـــدد ساعات عمل الأم و المدة التي تقضيها خارج المنزل (العتيبي،1992). فجميع ما سبق هي عوامـــل هامة تستحق الوقوف أمامها وإعادة التأكد منها في دراسات أخرى؛ لما تحمله من أهمية على عـــدة أصعده: منها الأثر الذي يتركه عمل الأم في أطفالها من الناحيتين الايجابية والسلبية. كما إنها ترتبط بالدور النمائي لرياض الأطفال من جهة والتعويضي عن انشغال الأم بالعمل من جهة أخرى. ومـــن جانب آخر فإن رياض الأطفال وما تقوم به من مهام ووظائف بحاجة إلى التطوير والرعاية نظـــراً لما تقدمه للطفل والأم والأسرة والمجتمع عموماً.

ايضاً من العوامل التي يمكن ان تكون ساهمت في عدم وجود تباين هـــو تواجـــد الطفـــل فـــي الروضة و اندماجه مع أقرانه حيث انه عامل مهم ينعكس على شخـــصيته فالطفـــل يتـــأثر بالبيئـــة المحيطة به و التي تعمل بدورها على التأثير في طباعه وشخصيته (تأثير متبـــادل) (& Hendrick Weissman,2009).من خلال التواصل الاجتماعي مع الأطفـــال الآخـــرين وتكـــوين العلاقـــات

الشخصية و التي يحدد من خلالها السلوكات القابلة للتكرار في مواقف مشابهه و تساعده على تحديد أهدافه الاجتماعية (Waters&srouf,1983) .

كما أظهرت النتائج عدم وجود فروق دالة إحصائياً لمتغير المستوى التعليمي للوالدين على الدرجة الكلية للمقياس والتي اتفقت مع نتائج دراسة (أبو حلاوة،2011،حسن،2006).

فقد يُعزى السبب في ذلك إلى تشابه البيئات الاجتماعية التي ينتمي لها أمهات و آباء الأطفال وتشابه العادات و القيم الأسرية و الاجتماعية التي تحدد أساليب الوالدين في التعامل مع أطفالهم بالرغم من اختلاف مستوياتهم التعليمية (أبو حلاوة،2011).هذا ويجب الإشارة هنا إلى أن المنظومة المجتمعية الحالية تُعنى بإلمام الوالدين بالوعي الكافي باحتياجات الطفل ورعايته وحقوقه وتعمل على توعية الوالدين، وهذا من خلال وسائل الإعلام و المحاضرات التثقيفية والتواصل بين البيت و رياض الأطفال و العمل على تنمية الجانب الاجتماعي لدى الطفل.

وأشارت النتائج في مجال المقارنة بين الذكور و الإناث إلى عدم وجودتباين دال إحصائياً في الدرجة الكلية للطفل على مقياس الكفاءة الاجتماعية لدى أطفال الروضة يعزى لمتغير الجنس، وتتفق هذه النتائج مع عدد من الدراسات العربية والأجنبية منها(فهمي،2009، سليمان،2011).

و قد تُعزى النتائج في ذلك إلى ما توصلت إليه هوفمان(Hoffman,1990) حول معتقدات الوالدين الخاصة بالنوع الاجتماعي و ليس لخصائص الطفل نفسه، حيث إن بعض الاختلافات في سلوك الوالدين تعود لكي تتوافق مع الدور الجنسي للطفل مع إنها لا تكون متناسقة فعلاً مع

خصائصه الفعلية.حيث يعتبر تحديد الدور الجنسي واحداً من أهم مجالات السلوك الاجتماعي الـــذي تلعب فيه عملية التنشئة الاجتماعية دوراً كبيراً في هذه المرحلة، وهي عملية تختلف من ثقافة إلـــى أخرى ،كما أنها تختلف من حقبة تاريخية متقدمة إلى حقبة تاريخية سابقة،لوحظ ان معظم الوالـــدين يميلون للمساواة إلى حد كبير بين الجنسين في تنشئة أطفالهم مـــن حيـــث نمـــو بعـــض الـــسمات الشخصية، والسلوك الاجتماعي (إسماعيل،1986)

وبهذا تختلف النظرة إلى النمطية التقليدية في الأدوار الجنسية ويمكن أن تنشأ مفـــاهيم حديثـــة عن السلوك المناسب لكل من الذكر والأنثى. وهذا لا يعني أن الفوارق قد زالت فيما تتوقعه الثقافـــة العربية بالنسبة للدور الجنسي لكل من الذكور والإناث. ولعل الدلالة الإحصائية لصالح الذكور علـــى بعد السلوك المشكّل تُفسر ذلك، فعند النظر إلى سلوك طفل الروضة نجد أن الفروق بـــين الجنـــسين تظهر لدى أطفال الروضة ونلاحظها في مجال الملبس ثم في مجال اللعب، لاسيما بوجـــود جماعـــة الأقران التي تكون بمثابة المعزز لأنواع السلوك المناســـب للجـــنس(Hoffman,1991) حيـــث أن الذكور يظهرون السلوك الاجتماعي السلبي و السلوك المشكّل أكثر من الإناث وفقاً لنتائج الدراســـة التي أجرتها (محمد،2010) والتي تتفق مع نتائج الدراسة الحالية. بينما يرى جولمـــان (والمـــشار إليه في الجبالي، 2000) ان الفتايات يحرصن على التعاون فيما بينهن إلى أقصى درجـــة و يعملـــن على التخفيف من الخلافات أكثر من تركيزهن على المنافـــسة، ويتـــأثرن بالعبـــارات اللفظيـــة و الإشارات، ويهتممنَ بتوصيل مشاعرهن للآخرين، كما تصلهم هذه الإشارات.

كما أظهرت نتائج التحليل الإحصائي عدم وجودتباين دال إحصائيًا يعزى إلى متغير الترتيب الولادي (أول، وسط، أخير) على الدرجة الكلية لمقياس الكفاءة الاجتماعية. وقد يعــزى ذلــك إلــى صعوبة تطبيق نظريات الترتيب الولادي و التناقضات العديدة حولهــا وذلــك لاخــتلاف الأســر و الثقافات كما أن الآثار المترتبة (الانعكاسات) على شخصية الطفل المتوقعة تبعاً لترتيبه الــولادي لا تناسب جميع الأطفال أو تنطبق عليهم فشخصية الطفل تتأثر بالوضع و الحالة التي يولد فيها و كيفية توافقه معها وكيفية تفاعله مع الآخرين(Eckstein,et al ,2012).

حيث أن سلوكات الوالدين تختلف وفقاً للسياقات التي يمرون بها هم والأطفال وتختلــف ايــضاً تبعاً لاستجابات الأطفال للمحفزات المختلفة التي تواجههم و طرقهم المختلفة في تفــسيرها و التــي تعزى لأعمارهم و للاختلافات الشخصية من طفل إلى آخر(Hoffman,1991).

فالأطفال في سن الخامسة يمضون أكثر من نصف وقتهم مع أطفال آخــرين وتــربطهم علاقــة صداقة أثبتت الابحاث انها تحدث بشكل نموذجي بين الاطفال من نفس الجنس والعرق و العمــر و النشاط المفضل الذي يجمعهم، وتستمر هذه الصداقة بينهم لفترة اطول من ما كان يعتقــد، كمــا ان الاطفال في هذه المرحله العمرية لديهم قدره عالية على تولي المهام و على ادراك المشاعر المعقــدة (Hendrik&Waisman,2009).مما يشير الى تشابه طبيعه الأطفال في سن الخامسة على عكــس الاطفال الاكبر عمراً والذين قد يظهر تباين في شخصياتهم قد يعزى لترتيبهم الولادي.

وأخيراً عنيت الدراسة الحالية بالكشف عن مدى التباين المفسر في مستوى الكفاءة الاجتماعية العائد الى بعض المتغيرات الأسرية وهي :(عمل الأم، والمستوى التعليمي للوالدين، وجنس الطفل، والترتيب الولادي) والذي اتضح من النتائج عدم وجود تباين مفسر دال احصائياً، ربما لارتباطها بعوامل أخرى لم تتم دراستها كعوامل يمكن أن تحدث فروقاً في النتائج، كما يرى الباحثين في مجال البيئة الأسرية بأن التجارب اللاعائلية (أي التجارب التي يخوضها الطفل بعيداً عن عائلته) تسهم في تشكيل شخصية الطفل بطريقة تفاعليه، وإن شخصية الطفل لا تتشكل من خلال خبرات مرحلة الطفولة فقط إنما تتأثر بالتجارب الحياتية اللاحقة (Hoffman,1991). مما يستدعي المزيد من البحث و التقصي.

التوصيات :

في ضوء نتائج الدراسة توصي الباحثة بما يلي:

1- إجراء دراسات مماثلة تتناول المتغيرات الأسرية تبعاً للمنظومة المجتمعية التي يعيش فيها الوالدين و العوامل المرتبطة بعمل الأم مثل:عمر الطفل عند خروج الأم للعمل، وطبيعة عملها وعدد ساعات تغيبها عن الطفل.

2- وإجراء دراسات حول العوامل التي قد ترتبط بالجنس و الترتيب الولادي مثل :عدد أفراد الأسرة والمدة الزمنية التي تفصل بين الإخوة، أو كون الطفل فريد من جنسه، وعوامل أخرى قد تُظهر فروقات بين أطفال الرياض على مستوى الكفاءة الاجتماعية.

3- الاهتمام بما تقدمه رياض الأطفال من خدمات تساهم في نمو كفاءة الأطفال الاجتماعية.

4- دراسة وتحليل الانشطة و البرامج التي تقدمها الرياض التي شكلت عينة الدراسة.

المراجع

المراجع

المراجع العربية :

إبراهيم،أحمد عبد الرحمن، عبد الحميد،عزت،(2003)،الذكاء الاجتماعي وعلاقته بكل من:الدافعية للتعلم والخجل و الشجاعة والتحصيل الدراسي لدى طلاب وطالبات كلية التربية جامعة الزقازيق، **مجلة كلية التربية بالزقازيق**، العدد(44).ص192-272.

أبو حلاوة، محمد، (2004) ، وضعية الذكاء الاجتماعي في إطار منظومة الشخصية الإنسانية، ورقة مقدمة ضمن فعاليات **مؤتمر إدارة الخدمة الاجتماعية المدرسية**، بمديرية التربية والتعليم بمحافظة البحيرة،مصر 2004.

أبو حلاوة، باسمة (2011)، دور الوالدين في تكوين الشخصية الاجتماعية عند الأبناء ، **مجلة جامعة دمشق** م(27)، ع(3+4)، ص 71- 109.

إسماعيل ،محمد،(1986)، **النمو النفسي الاجتماعي للطفل في سنواته التكوينية** ، سلسلة كتب شهرية (99)،المجلس الوطني للثقافة والفنون و الآداب، عالم المعرفة ، الكويت.

آل سعيد ،تغريد، (2001)، **الاتجاهات الوالدية في التنشئة الاجتماعية كما تدركها الأمهات و علاقتها بالسلوك الاجتماعي لطفل الروضة بمحافظة مسقط**، رسالة ماجستير غير منشورة، ،جامعة السلطان قابوس، مسقط، عُمان.

جابر،عبد الحميد،عمر،محمود،(1992)، الترتيب الولادي وعلاقته بالحاجات النفسية ومستوى الطموح،**مجلة مركز البحوث التربوية بجامعة قطر**، العدد(1).

الجبالي، ليلى،(2000)،**الذكاء العاطفي**، عالم المعرفة، عدد (262)، الكويت، المجلس الوطني للثقافة والفنون والآداب.

جلبي، منى، (2004)، التربية الوالدية في الأدبيات الإسلامية المعاصرة - **ورقة عمل مقدمة لمركز الدراسات المعرفية** – كلية التربية في سوهاج، ضمن كتيب ندوة بعنوان "نحو والدية راشدة من أجل مجتمع أرشد ،الجزء الأول،30 -3/31 /2004.

جولمان، دانيل (2000)، **الذكاء العاطفي** ، عدد (262)، ترجمة ليلى الجبالي ، الكويت ، عالم المعرفة، المجلس الوطني للثقافة والفنون والآداب.

الحاج يوسف، مليكة، (2003)، **أثار عمل الأم على تربية أطفالها دراسة ميدانية لبعض الأمهات العاملات بمدينة الشارقة**،رسالة ماجستير غير منشورة ،جامعة الجزائر، الجزائر، الجزائر.

حسن، يوسف،(2006)، **دور التربية الأسرية في بناء منظمة القيم الاجتماعية،دراسة ميدانية في محافظة اللاذقية**، رسالة ماجستير غير منشورة، بجامعة دمشق، سوريا، دمشق.

دائرة الإحصاءات العامة، (2012)، الكتاب الإحصائي السنوي لعام 2011، موقع دائرة الإحصاءات العامة الأردنية www.dos.gov.jo

داود، نسيمة، (1999)، علاقة الكفاءة الاجتماعية والسلوك الاجتماعي المدرسي بأساليب التنشئة الوالدية و التحصيل الدراسي،**مجلة دراسات العلوم التربوية**.المجلد(26)،ع(1)،ص 21-63.

الرشدان، عبد الله، (2005)، **التربية والتنشئة الاجتماعية** ،عمان، دار وائل للنشر.

سليمان،فريال خليل،(2011)، بعض المهارات الاجتماعية لدى أطفال الرياض وعلاقتها بتقييم الوالدين، دراسة ميدانية، **مجلة جامعة دمشق**، المجلد(27)، ملحق2011، ص13- 56.

شكور، صفوح، (1997)، **تأثير الأهل في مستقبل أبنائهم على صعيد التوجيه الدراسي والمهني**. بيروت: مؤسسة المعارف.

شوقي، طريف ،(2002)، **المهارات الاجتماعية والاتصالية**، دراسات وبحوث نفسية، القاهرة، دار غريب.

ظاظا،حيدر،(2010)،**الذكاء**.في يوسف قطامي (محرر)،علم النفس التربوي(ص354)عمان: دار وائل للنشر.

عبد الفتاح، كاميليا(1984)، **سيكولوجية المرأة العاملة،** ط1، بيروت: دار النهضة العربية للطباعة والنشر.

عبد الله، عادل، (1997)، **أثر الرعاية الأبوية للطفل في تكوين شخصيته،** القاهرة، مكتبة الأنجلو المصرية.

العتيبي، بدرية، (1992)، **الآثار المترتبة على عمل المرأة السعودية خارج المنزل،** رسالة ماجستير غير منشورة، جامعة الإمام محمد بن مسعود الإسلامية، الرياض، السعودية.

العزاوي، مهدي، كريم، وفاء، (2012)، التفاعل الاجتماعي لأطفال الرياض من أبناء الأمهات العاملات وغير العاملات. مركز أبحاث الطفولة و الأمومة بجامعة ديالي،العراق.**مجلة الفتح** العدد(50)،ص47-67.

الغريب، أسامة، (2003)، **اضطراب مهارات الكفاءة الاجتماعية لدى ذوي التعاطي المتعدد والكحوليين،** أطروحة دكتوراه غير منشورة، جامعة المنيا، مصر، القاهرة.

الفارس، محمد سليمان، (2011)، **أساليب التنشئة الاجتماعية الأسرية وتأثيرها في شخصية المراهق وسلوكه.** أطروحة دكتوراه غير منشورة، جامعة دمشق، سوريا، دمشق .

فرحات، نادية، (2012)، عمل المرأة وأثرة على العلاقات الأسرية، **المجلة الأكاديمية للدراسات الاجتماعية و الإنسانية العدد**(8)، ص126-134.

فهمي،رحاب،(2009)، قصور **المهارات الاجتماعية وعلاقتها بالمشكلات السلوكية لدى طفل الروضة**، رسالة ماجستير غير منشورة،جامعة بور سعيد، بور سعيد، مصر.

القرب، صالح، الزيود، محمد، (2008)، أنماط التنشئة الاجتماعية الممارسة لدى الأسر الأردنية من وجهة نظر الوالدين. **مجلة العلوم التربوية**،المجلد (35)العدد(1)، ص 143-166.

كاظم، سميرة، العزاوي، رنا،المختار، سلمى، (2008)، المكانة الاجتماعية لطفل الروضة بين أقرانه وعلاقتها ببعض المتغيرات في مدينة بغداد.**مجلة البحوث التربوية والنفسية** ع(19). ص161-217.

كرم الدين, ليلى، (2004)، خصائص النمو في مرحلة الطفولة المبكرة وأثرها على شخصية الطفل. ورقة عمل مقدمة إلى: ورشة العمل الإقليمية "**نحو إستراتيجية إسلامية موحدة لرعاية الطفولة المبكرة** " ، منظمة الإسلامية للتربية والعلوم والثقافة وجمعية الدعوة الإسلامية العالمية، في دولة الكويت.

كفافي، علاء الدين، (2004)،التربية الوالدية في الأدبيات الإسلامية المعاصرة - ورقة عمل مقدمة لمركز الدراسات المعرفية –،ضمن كتيب **ندوة بعنوان "نحو والدية راشدة من أجل مجتمع أرشد، الجزء الثاني**،30-3/31 /2004.

الكلحوت،أماني، (2011)،**دراسة مقارنة للتوافق النفسي الاجتماعي لدى أبناء العاملات وغير العاملات في المؤسسات الخاصة في مدينة غزة**. رسالة ماجستير غير منشورة، الجامعة الإسلامية، فلسطين، غزة.

الكندي، مروج ،(2003)، **التكيف الاجتماعي لأطفال الأمهات العاملات و غير العاملات**.رسالة ماجستير غير منشورة، كلية التربية، بغداد، العراق.

محرز، نجاح، (2010)، أساليب المعاملة الوالدية وعلاقتها بتوافق الطفل الاجتماعي والشخصي في رياض الأطفال. **مجلة جامعة دمشق**، المجلد (1)، العدد(1)، ص285-324.

محمد، هناء، (2010)،المهارات الإجتماعية و علاقتها بسلوك الإنجاز لدى عينة من أطفال الروضة.أطروحة دكتوراه غير منشورة،جامعة عين شمس، القاهرة، مصر.

مطر، جيهان، شريم، رغدة، (2012)، **الفروق النمائية في الجوانب المعرفية والجسدية والاجتماعية لدى أطفال الأمهات العاملات وغير العاملات في مدينة عمان**، دراسة قيد النشر، قسم علم النفس التربوي،الجامعة الأردنية.

المغازي، إبراهيم،(2003)، الذكاء **الاجتماعي و الوجداني و القرن الواحد و العشرين**.مكتبة الإيمان ،مصر المنصورة.

المغوش، علا، (2010)،**الترتيب الولادي و أثره على التفاعل الاجتماعي و الاستقلالية لدى طفل الروضة**، دراسة ميدانية في رياض الاطفال الحكومية الفئة الثانية (4-5) سنوات في مدينة دمشق،رسالة ماجستير غير منشورة، جامعة دمشق، دمشق، سوريا.

مقدادي، يوسف، أبو زيتون، جمال،(2010)، أثر برنامج تدريبي مستند إلى التربية العقلانية الانفعالية في تحسين الكفاءة الاجتماعية ومهارة حل المشكلات لدى طلبة الصفين السابع والثامن الأساسين. جامعة آل البيت ، **مجلة الجامعة الإسلامية (سلسلة الدراسات الإنسانية)** المجلد (18)، العدد(2)، ص521-555.

ملحم، سامي، (2000)، **مناهج البحث في التربية وعلم النفس.** عمان: دار المسيرة للنشر.

الهنداوي،علي فالح، (2002)، **علم نفس نمو الطفولة و المراهقة**، الإمارات العربية المتحدة، العين، دار الكتاب الجامعي.

وطفة، أسعد،(2001)، **واقع التنشئة الاجتماعية واتجاهاتها، دراسة ميدانية عن محافظة القنيطرة السورية، مركز الإمارات للدراسات و البحوث**، ط1، المجلد (1).

المراجع الأجنبية :

Addison, S. & Corlliss, M. C. (1993).Child sarch and screening activities for preschool gifted children. **Report review,**16 (2).

Adler, A. (1924).**The practice and theory of individual psychology**. Oxford, England: Harcourt, brace.

Ansbacher, H. L., & Ansbacher, R. R. (Eds.). (1956). **The Individual Psychology of Alfred Adler**. New York: Basic Books.

Barglow,P. , Contreras, J., Kavesh, L.&Vaughn, B. E.(1998). Developmental follow up of 6-7 years old children of mothers employed during their infancies. **Child psychiatry and human development ,29(1),p 3- 20.**

Bayder, N., Greek, A. & Gritz, R. M. (1999). Young mother's time spent at work and time spent caring for children. **Journal of Family and Economic, 20(1),**p389-410.

Bronson, M.B (2006).**Developing social and emotional competence.** InD.F.Gullo (Ed.), K, today: Teaching and learning in the kindergarten year. Washington, DC: National Association for the Education of Young Children.

Brown, M. , Pettit, G. , Dodge, K. (1988): Early family experience social problem solving patterns, and children's social competence, **child development, 31(2),** p.23-59.

Clikeman, M. S. (2007).**Social competence in children,** Springer scenic & business media, llc.

Cohn, D. A.(1990).Child- mother Attachment of six years old and social competence at School, **Child Development, (61),** p152-162**, by the Society for Research in Child Development,Inc. All rights reserved.0009-3920/90l6101-0007$01.00.**

Copland , J. ,Denham ,S. , Demulder,K. (1997).Q-Sort Assessment of Child–Teacher Attachment Relationships and Social Competence in the Preschool**. Early Education & Development, 8(1),**p 27-39.

Denham, S. A., Blair, K. A., Dmulderm, E. , Levias,J. , Sawyer,K. Majo, A. &Queena, P. (2003).Preschooler emotional competence pathway to social competence. **Child development, 74(1),** p 238-256.

Dodge ,K. A.,Asher, S.R. , & Parkhust, J. T. (1989). Social life as a goal-coordination task. In C. Ames and R. Ames (Eds.).**Research on motivation in education.** San Diego, CA; Academic press, Inc.

Dodge,K. A.(1986).A social information processing model of social competence in children.INM.Perlmutter(Ed.),**the Minnesota sym-posium on child psychology(18),**pp 77-125.

Dodge,K. A., Pettit,G. S. , Mcclasky,C.L., &Brown,M. M.,(1986).Social competence in children.**Monographs of the society for research in child development,51(2)**,p 77-125.

Eckstein,D., Aycock,J. A. , Sperbr, M. A. Mcdonald, J. Victor,Wiesner, V. V. , IIIM, Watts, E. W. ,and Ginsburg, P.(2012).A review of 200 birth-order

studies:lifestyle characteristics. **The journal individual bychology,66(4),** p 409-434.

Ford,M. F.& Tisak,M. S.(1983).A further search for social **intelligence. Jornal of educational psychology 75 (2)**.P 196-205.

Ford,M. F.(1983).Social cognition and social competence in adolescence.**Developmental psychology,(18)**,p323-340.

Fuller.b, Caspary.G, Kagan, S.l, Gauthier.c, Huang.d.s, Carroll.J, Mccarthy.j (2002).**Early Child hood Research Quarterly (17)**,p 407- 497.

Goldfrid, M. &Dzurilla, T.(1969).A behavioral-analytic model for assessing competence. Inc. spilbergr (ed.),current topics in clinical and community psychology. **New York: Academic press. Vol (1).**

Goldman, D. (1998).**Working with Emotional Intelligence** .Copyright, first published in Great Britain.

Goleman, D. (1995). **Emotional Intelligence**. New York: Batman Books.
Gresham, F. & Elliot, S.(1984),Assessment and classification of children's social skills: A review of methods and issues**, School Psychology Review, 13(3),** p292-301.

Gresham, F. & Elliot, S.(1990) Social Skills Deficits as A primary Learning Disability, **Journal of Learning Disability, 22(2),** p120-124.

Gresham, F.(1988).Social Competence and Motivation Characteristics of Learning Disabled Student. **Research Practice, 2(1),** p283-302

Hartup,W. W. (1985).**Relationships and their significance in cognitive development**. In R. A. Hinde, A.Perret-Clermont& J. Stevenson – Hinde (Eds.),Social relationships and cognitive development.P66-82,Oxford,UK:Clarndon press.

Healy,M. D. & Ellis, B. J. (2007). Birthorder,conscientiousness,and openness to experience tests of family – niche model of personality using within family methodology. **Evaluation and Human behavior, 28,** p 55-59.

Hendrick,j. and Weissman, w . (2009).**The whole child developmental education for the early years**.Upper saddle river, New Jersey Columbus,Ohio (9th) edition.

Henniger, Michael L. (2001). **Teaching Yong Children an Introduction, (**2 ND) edition by Person Education, upper Saddle River, New Jersey 07458.

Herrera, N. C, Zajonc, R. B., Wieczorkowska, G., & Cichomski, B. (2003). Beliefs about birth rank and their reflection in reality. *Journal of* **Personality and Social Psychology,** 85,p 142-150.

Hoffman, L.W. (1989).Effects of maternal employment in the two-parent family: A review of the recent research. **American Psychologist, 44,** p283-292.

Hoffman, L.W. (1991).The influence of the family environment on personality: Accounting for sibling differences. **Psychological bulletin,110(2)**.p187-203.

Hoffman, L.W.&Yongblade,L. M. (1998).Maternal employment, morale and parenting style: Social class comparisons. **Journal of applied developmental psychology 19(3).**P389-413.

Howes,C.(1990) can the age of entry in to Child-care and the quality of child-care predict adjustment in Kindergarten, **Development, psychology, 26(2),**p.294-305.

Hyson, M. (2008).**Enthusiastic and engaged learners.** Washington, DC; National association for the Education of young children.

Hyson, M.(2008). **Enthusiastic and engaged learners**. Washington, DC: National Association for the Education of Young Children.

Jackman, H. (2001).**Early Education Curriculum A Child's Connection to the world.** Second Edition, Thomson learning, INC.

Jamila, M.(2007), Enhancing A Classroom Social Competence and Problem-Solving Curriculum by Offering Parent Training to Families of Moderate- to High-Risk Elementary School Children, **Journal of Clinical Child and Adolescent Psychology.** ***Issue*** **36(4),** p 605–620.

Katz, L., &McClellellan, D.E. (1997) **Fostering children's social competence: the teacher's role.** Washington, DC: National AS sociatation for the Education of Young Children.

Kavale,K. &Forness,S. (1996).Social skill deficits and learning disabilities:Ameta- analysis .**Journal of learning disabilities**,29(3),226-238.

Kazdin,A. E. (2000).**Encyclopedia of psychology.** Oxford Univ. press.

Knaus, W. (2004), Rational Emotive Education: Trends and Directions. **Romanian Journal of Cognitive and Behavioral Psychotherapies, (4)**.P 9 -22.

Kostelnik, M. J., Whiren, A. P., Soderman, A. K., Stein, L. C. and Gregory, K. (2002). **Guiding children's social development: Theory to practice.** (4th ed.). New York: Delmar.

Ladd, G. W. (1999). Peer relationships and aocial competence during early and middle child hood.**Annual review of Pycholgy,(50),**p333-359.

Lafrenier, P. , Masataka , N. , Butovskaya, M. , Chen, Q., Maria, D. , twanger, K. , Susanne,S. , Montirosso, R. ,and Frigerio, A. (2002).Cross – Cultural Analysis of social competence and behavior problems in preschoolers. Eearly education & development, 13(2), p201- 222.

Lillian, N. (1991). The Relationship between the Home Environment and Self Perception of Competence in Young Children. The Pennsylvania State University. **Dissertation Abstract international, 52 (1),** p 104-128.

Marlowe , HA (1984). **The structure of social intelligence.** Unpublished doctoral dissertation, University of Florida.

Merrell,K. W. &Popinga,M. R. (1994).The alliance of adaptive and social competence:An examination of relationships between the social skills rating system.**Research in developmental disabilities,15(1)**,p39-47.

Merrell,K.(1993*)*.**School social behavior scales**.brandon vmont:Clinical psychology publishing company.

Minnett, A. ,Vandell, O. & santrrock, J. (1983). The effects of sibling status on sibiling inter action :Influence of birth order ,age, spacing, sex of sibiling.**Child Development,45(4)**,p245-253.

Oord, Meulen, Prins, Oosterlaan, Buitelaar&Emmelkamp.(2005).Psychometric evaluation of the social skills rating system in children with attention deficit hyperactivity disorder. **Behavior research and therapy, V(43**),p 733-476.

Pettit, G. S. ,Dodge K. A. & Brown, M. M. (1988).Early family experience, social problem solving patterns and children's social competence. **Child Development 59(1),**p107-120.

Reynolds,C. R. & Fletcer, E.(2007).**Encyclopedia of special education. A refrence for the education of children, adolescents ,and adults with disabilities and other exceptional individuals**,(3 th)edition ,published by Johan Wily&Sons,Inc.,Hoboken ,New Jersey.

Rose-Krasnor,L.(1997).The nature of social competence: A theoretical review. **Social development,6(1)**,p111-135.

Rubin, K. H. & Rose-Krasnor, L. (1992*)*. **Interpersonal problem solving and social competence in children.** In V. B. Van Hasselt & M. Heresen (Eds.), Handbook of social development :A life span perspctiv. New York: Plenum.

Salmon, C. A. (2002) Family, rinds and Sexual Partners. **Human nature, 14(1),** p73-88**.**

Salmon,C. A.(1997).**Sex, birth order, and the nature of kin relations: An evolutionary analysis.** A thesis submitted to the school of graduat studies in partial fulfillment of the requirements for the degree doctor of philosophy, McMaster University.

Santrock, J. W. (2001). **Child development.** McGraw-Hill, Ninth Edition.
Sethi,G. & Barnett, M. (2012).**Positive parenting and contextual instability influence on children's social competence**. University of Arizona. Further transmission, reproduction or presentation.

Sheridan,S.,Hungelmann,A.,&Maughan,D.(1999).A contextualized framework for social skills assessment, intervention, and generalization.**School psychology review,28(1)**,p84-103.

Spitzberg , B. H. (2003*)*.**Methods of interpersonal assessment**. In Green, J. O. & Burleson, B. k.(Eds.).Hand book of communication and social interpersonal communication competence. Beverly Hills, CA: Sage.

Spivack,G.& Shure, M. B. (1974).**Social adjustment of yong children** .San Francisco:Jossey Bass.

Sroufe, L. A. (1983). **Infant care givr attachment and patterns of adapt ion in preschool: Roots of mal adaptation and competence. In M. perlmutter(Ed.),**Minnesota symposia on child psychology,(16) Hillsdale, N. J.:Lawerence . Erlbaum Associates.

Stigler, J., & Smith, S.(1985)The Self Perception of Competence by Chinese Children. University of Chicago Taipei Municipal government .**Child Development, (65),** p1259 – 1270**.**

Streeter, K. (1999).The Effects of Rational Emotive Education on Academic Performance and Career Perspectives of At – Risk Elementary Students. **Dissertation Abstract international: Section B: the Sciences & Engineering, 59 (7-b),** 37-28.

Sulloway, F. J. (1996). **Born to rebel.**New York: Pantheon books.
Ten dam, G. T. & Volman, M. L. (2003).**A life jacket or an art of living: Inequality in social competence education**. available at ERIC Database.

Thorndike,E. L. (1920).A constant error in psychology ratings.**Journal of applied psychology,4,**p469-477.

Walker, Sue (2005).Gender differences in the relationship between young children's peer-related social competence and individual differences in theory of mind. **The journal of Genetic Psychology, 166(3)**,p279-312.

Waters,E.&Sroufe,L.A.(1983).Social competences a developmental construct. **Developmental review(3),**p79-97.

Wecart, D. (1999). What Should Young Children Learn, Teacher and Parent. **Educational Leadership**, 57(1) ,p76-78.

White, R. W. (1959). Motivation reconsidered: The concept of competence. **Psychological Review, 66**,p 297-333.

Zick, C. D. ,Bryant, W. K. & Osterbacka, E. (2001).Mothers' employment parental in volvement, and the implications for intermediate child outcomes. **Social since research (30)**,p 25-49.

Zsolnai, A. (2002), Relationship Between Children's Social Competence, Learning Motivation and School Achievement. **Educational Psychology: An International Journal of Experimental Educational Psychology,**22(3),p 317-329.

الملاحق

الملحق(1)

مقياس الكفاءة الاجتماعية لدى أطفال الروضة

صمم هذا المقياس لتحديد مستوى الكفاءة الاجتماعية لدى طفل الروضة تبعاً لسلوكه في البيئة الصفية وتفاعله مع المربيات و الأقران.

الاسم: العمر: الجنس:

الروضة: الصف :

مستوى تعليم الأم : ثانوي( ) جامعي( ) دراسات عليا ( )

الأم عاملة ( ) / غير عاملة ( )

مستوى تعليم الأب : ثانوي( ) جامعي( ) دراسات عليا ( )

ترتيب الطفل بين إخوته الأول( ) الأوسط ( ) الأخير( )

يرجى قراءة الفقرات و تحديد مدى قيام الطفل بالسلوك المذكور إذا كان يقوم به (دائماً،غالباً،أحياناً،نادراً،أو لا يقوم به أبداً).

الرقم	الفقرات	دائماً	غالباً	أحياناً	نادراً	أبداً
1	يتوقف عن اللعب لمساعدة طفل آخر					
2	يلعب مع مجموعـــة مـــن يلعـــب مـــع مجموعة من الأطفال .					
3	يبادر بالانضمام لنشاط مع الأطفال.					
4	ينتظر دوره في النشاط أو ينتظر أن تتم مناداته .					
5	يطلب من الأطفال مشاركته في الأنشطة.					
6	يشارك الآخرين حاجياته و ألعابه.					
7	يتطوع لمساعده أقرانه فـــي المهمـــات الصفية.					
8	يقدم نفسه للأشـــخاص الجـــدد دون أن يطلب منه ذلك.					
9	يستفسر عن أسماء الأطفال الجدد.					
10	يقول أشياء لطيفه عن نفسه عندما يكون ذلك مناسبا.					
11	عندما يلتحق طفل جديد بالجماعة يبـــادر بالاتصال اللفظي و الجسدي (يلمسه،يربت على كتفه) مع الطفل الجديد.					
12	ينسجم مع الأطفال الغرباء بسهولة.					
13	يستمر في نـــشاطه حتـــى لـــو تعـــرض					

	للمضايقة من الأطفال الآخرين.					
14	يستجيب للمضايقات من قبل أقرانه بشكل مناسب.					
15	لا يغضب بسهولة.					
16	يجيب الراشدين بفظاظة عندما يتم تصويبه.					
17	لا يمكن إحراجه بسهولة.					
18	يستأذن الآخرين في استخدام أدواتهم.					
19	يعيد ألعاب وحاجيات الأطفال الآخرين بعد استخدامها.					
20	يصاب بنوبة غضب عندما لا يتحقق له ما يريد.					
21	لا يتشاجر مع أقرانه.					
22	لا يميل للعدوان للتعبير عن انفعالاته.					
23	يعبر عن رغباته لفظيا.					
24	يحاول حل المشاكل التي تواجهه بنفسه.					
25	يبلغ عن الحوادث حين وقوعها (انزلاق،كسر).					
26	اجتماعي ويبادر لتكوين الصداقات.					
27	انطوائي ويميل للعزلة.					
28	ينتقل بسهولة من نشاط صفي إلى آخر.					

29	يظهر قلقا عند تواجده بين مجموعة من الأطفال.					
30	يمارس الأنشطة الصعبة مع طلب المساعدة من الراشدين.					
31	يطلب المساعدة أثناء ممارسة نشاط لم يتمكن من إنهائه بعد محاولات قليلة .					
32	لديه ثقة بنفسه.					
33	الطفل نشيط بشكل عام.					
34	يتشتت انتباهه بسهولة.					
35	يلتزم بالجلوس في مقعده.					
36	يتململ كثيرا.					
37	يتبع التعليمات (من الراشدين)إذا كانت مصحوبة بإيضاحات لكيفية العمل.					
38	يؤدي العمل بدون حاجة إلى تكرار التعليمات.					
39	يتصرف باندفاع وتهور.					

الملحق(2)

أسماء السادة أعضاء هيئة التدريس في الجامعة الأردنية الذين قاموا بتحكيم المقياس

قسم علم النفس التربوي	قسم المناهج والتدريس	قسم الإدارة وأصول التربية
د.يحيى الصمادي د.رغدة شريم د.حيدر ظاظا د. مظهر عطيات د.رفعة الزعبي د.أحمد الزق	د.تغريد أبو طالب د.أمية باكير د.ديالا حميدي د.عبد الهادي الجراح	د.محمد القضاة

الملحق(3)

مقياس الكفاءة الإجتماعية

<u>إشراف</u>

د. جيهان مطر

إعداد الطالبة سمر أبو ارشيد

الأستاذ /الدكتور ....

يرجى الإطلاع على المقياس وتحكيمه شاكرين لكم حسن تعاونكم.

يرجى الإطلاع على المقياس التالي المخصص لقياس الكفاءة الاجتماعية لدى أطفال الروضة وتحكيمة استنادا إلى الأبعاد التي حددها جريشام وإليوت (1990) في تصميم أداة لتقدير الكفاءة الاجتماعية .

ويشمل البعد الأول من هذا المقياس بعد المهارات الإجتماعية ويتألف من ثلاثة عناصر فرعية :

أ- التعاون: ويتضمن سلوكات مثل مساعدة الآخرين والمشاركة وطاعة القوانين والتعليمات

ب- توكيد الذات: ويتضمن سلوكات المبادرة مثل الاستفسار عن الآخرين وعن المعلومات وتقديم نفسه للآخرين والاستجابة لأفعالهم.

ج- ضبط الذات: ويتضمن السلوكات التي تظهر في مواقف الخلاف كالاستجابة بشكل مناسب للمضايقات من قبل الآخرين. والسلوكات التي تحتاج إلى اتخاذ موقف او تقبل وجهات نظر مختلفة.

أما البعد الثاني فهو السلوك المشكل ويتألف من ثلاثة عناصرفرعية :

أ- المشكلات الخارجية: وتتضمن السلوكات غير المناسبة وتشمل العدوان اللفظي والجسدي ضد الآخرين،وضعف القدرة على ضبط الانفعال والمجادلة.

ب- المشكلات الداخلية: وهي سلوكات تشمل القلق والاكتئاب والإنطواء وتدني تقدير الذات.

ج- النشاط الزائد: ويتمثل بالحركة الزائدة وعدم الانتباه والتململ وردود الأفعال المتهورة.

أما البعد الثالث و الأخير هو بعد الكفاءة الأكاديمية و يتضمن:

أ- أداء الطفل الأكاديمي

ب- وتشجيع الوالدين للطفل

ج- أداء الطفل الحركي العام

مقياس الكفاءة الإجتماعية لدى أطفال الروضة

صمم هذا المقياس لتحديد مستوى الكفاءة الإجتماعية لدى طفل الروضة تبعا لسلوكه في البيئة الصفية وتفاعله مع المربيات و الاقران.

أولا: يرجى ملئ البيانات التالية عن الطفل

الإسم: العمر : الجنس :

المدرسة: الصف :

مستوى تعليم الأم : ثانوي( ) جامعي( ) دراسات عليا ( )

الأم عاملة ( ) / ربة منزل ( )

مستوى تعليم الأب : ثانوي( ) جامعي( ) دراسات عليا ( )

ترتيب الطفل بين إخوته الأول( ) الأوسط ( ) الأخير( )

ثانيا: يرجى قراءة الفقرات وتحديد سلوك الطفل خلال فترة الأشهر الماضية، وفق تدريج خماسي و تحديد مدى قيام الطفل بالسلوك المذكور إذا كان يقوم به غالبا،أحيانا،نادرا،أو أنه لا يقوم به أبدا.

شكرا لتعاونكم معنا .

بعد المهارات الاجتماعية	واضح	غير واضح	تنتمي	لا تنتمي	ملاحظات
التعاون					
يتوقف عن اللعب لمساعدة طفل آخر.					
يلعب مع مجموعة من الأطفال.					
يبادر بالإنضمام لنشاط مع الأطفال.					
ينتظر دوره في النشاط أو ينتظر أن تتم مناداته.					
يطلب من الأطفال مشاركته في الأنشطة.					
يشارك الأخرين حاجياته و ألعابه.					
يتطوع لمساعده أقرانه في المهمات الصفية.					
توكيد الذات					
يقدم نفسه للأشخاص الجدد دون أن يطلب منه ذلك.					
يستخدم أسماء معظم أو جميع من حوله من الأطفال و الراشدين عند مناداتهم.					
يقول أشياء لطيفه عن نفسه عندما يكون ذلك مناسبا.					
عندما يلتحق طفل جديد بالجماعة يبادر بالإتصال اللفظي و الجسدي (يلمسه،يربت على كتفه) مع					

الطفل الجديد.					
ينسجم مع الأشخاص المختلفين عنه.					
يستمر في نشاطه حتى لو تعرض للإحراج أو المضايقه من الأطفال الآخرين.					
يستجيب للمضايقات من قبل أقرانه بشكل مناسب.					
ضبط الذات					
لا يغضب بسهولة.					
لا يتصرف بإندفاع وتهور.					
يجيب الراشدين بفظاظه عندما يتم تصويبه.					
لايمكن إحراجه بسهولة.					
يستأذن الآخرين في إستخدام أدواتهم.					
يعيد ألعاب وحاجيات الأطفال الآخرين بعد إستخدامها.					
عندما لا يتحقق له ما يريد يصاب بنوبه غضب.					
بعد السلوك المشكل					
المشكلات الخارجية					
لا يتشاجر مع أقرانه.					
لايميل للعدوان للتعبير عن إنفعالاته.					

يعبر عن رغباته لفظيا.					
يحاول حل المشاكل التي تواجهه بنفسه.					
يبلغ عن الحوادث حين وقوعها (انزلاق،كسر).					
المشكلات الداخلية					
إجتماعي ويبادر لتكوين الصداقات.					
إنطوائي ويميل للعزله.					
ينتقل بسهولة من نشاط صفي إلى آخر.					
يظهر قلقا عند تواجده بين مجموعة من الأطفال					
يمارس الأنشطه الصعبة مع طلب المساعدة من الراشدين.					
يطلب المساعدة أثناء ممارسة نشاط لم يتمكن من إنهائه بعد محاولات قليلة					
النشاط الزائد					
الطفل نشيط بشكل عام.					
يلتزم بالجلوس في مقعده.					
يتململ أو يتحرك كثيرا.					
يتبع التعليمات (من الراشدين)إذا كانت مصحوبه بتوضيحات لكيفية العمل.					
يظهر قلقا عند تواجده بين مجموعة من الأطفال					
يمارس الأنشطه الصعبة مع طلب المساعدة من					

الراشدين.					
يطلب المساعدة أثناء ممارسة نشاط لم يتمكن من إنهائه بعد محاولات قليلة					
النشاط الزائد					
الطفل نشيط بشكل عام.					
يلتزم بالجلوس في مقعده.					
يؤدي العمل بدون حاجة إلى تكرار التعليمات.					
بعد الكفاءة الأكاديمية					
يحافظ على نظافة مقعده ويبقيه مرتبا دون ان يذكره أحد بذلك.					
يطلب المساعدة من الراشدين.					
يتابع الوالدين تقارير الطفل و أدائه خلال الفصل الدراسي.					
الطفل نشيط بشكل عام.					

الملحق(4)

- روضة مدرسة راهبات الوردية
- روضة مدرسة راهبات الناصرة
- روضة مدرسة المعارف
- روضة مدرسة الأمير حمزه
- روضة مدرسة تراسنطة
- روضة مدارس الجامعة الأردنية
- روضة مدرسة عمان الوطنية

SOCIAL COMPETENCE OF KINDERGARTEN **CHILDREN IN AMMAN AND ITS RELATION WITH SOME FAMILY VARIABLES : MOTHER'S WORK, THE EDUCATIONAL LEVEL OF PARENTS, SEX OF THE CHILD, AND BIRTH ORDER.**

By

Samar isam abuirshaid

Supervisor

Dr.Jehan Mattar

ABSTRACT

The present study aimed to detect the correlation between social competence of kindergarten children and some family variables: as mother's work, parents' education, sex and birth order.

The study sample consists of (363) boys and girls who were selected randomly from the preliminary grade children, for the academic year 2012/2013. Belonging to (7) different private kindergartens in Amman city, there aged between (5-6) years.

A social competence measurement about kindergarten children was organized containing of (39) paragraph which include two topics: the distance of social skills, and the distance of organized skills.

The results of the study showed no significant at the level of ($\alpha \leq 0.05$) between the total score for the children's performance on a social competence scale and family variables (mother's work, the educational level of parents, sex of the child, the birth order. Moreover, the results revealed a statistically significant differences in favor of boys on the total score of the performance of the children's on problem behaviors dimension.

The recommendations of the study, recommend the importance of making further studies which deal with the family differences according to the social organization which include the parents and the sources that are related to the mother. These variables, such as: the age of the child when the mother begins working, the nature of the mothers work and the amount of hours the mother leaves her baby for work. Other sources that can be related to the gender, birth order, are: the number of family members, the amount of years among the brothers, other sources which may lead to differences among kindergarten children on the level of social competence.

Keywords: (social competence, kindergarten, family variables, working mothers, parent's education, child sex, and birth order)